

فرحة النصر في بورسعيد

مع هذا العدد

هدية

نتيجة عام

١٩٥٧





بين المصوّر وقرّائه

مسابقة بطولة

• نشر « المصور » الكثير عن بطولات بورسعيد ، وعندي واقعة حدثت أمامى تدل على بطولة رغم انها لم تحدث فى ميدان معركة :

« عاد أحد ابناء مصر من المعركة بعد ان ابلى فيها احسن البلاء ، وكان قد تغيب شهرا كاملا عن منزله ، فذهب متلهفا لينقد صاحبة المنزل تلك الجنيهات الخمس التى تعود ان يعطيها لها فى أول كل شهر ... والتى تكون ايرادها الوحيد فى الحياة ، واعتذر لها عن تأخره عن الدفع لانه كان فى الميدان . فما كان منها الا ان ردت اليه النقود قائلة : « لقد دافعت عن أرواحنا ، وهذه الخمسة جنيهات اقل مايمكن ان أساهم به فى المعركة ، ولا يمكن ان آخذها منك » . والح عليها فلم تقبل ورفض ان يأخذ ثمنا لجهاده فاتفقا على أن يرسلا بها ضريبة منهما لاهل بورسعيد الامجاد ...

حقا ... ان لنا أن نفخر بشعبنا وجهادنا

عبد الحميد محمد يحيى — قسم الصحافة جامعة القاهرة

— اذا كان لديك قصة بطولة خارج المعركة ... اى خارج ميدان القتال فابعث الينا بها ... ان « المصور » سينشر على هذه الصفحات احسن قصص البطولة بعيدا عن الميدان ، ويعطى جنيها لصاحب كل قصة تنشر ...

اكتب القصة فى حدود ٢٠ سطرا وبخط واضح واذكر عنوانك جيدا ...

لمن تهدى جائزة نوبل

• تابعت على صفحات «المصور» أنباء المعركة ، وأعجبنى مقال رئيس التحرير عن ايدن وافضاله على مصر من حيث انه ايقظ الوعى فيها واكد القومية العربية وجعل دول العالم تتكتل معنا . وقد سخر احد الانجليز من ايدن مجرم الحرب حيث رشحه لجائزة نوبل للسلام وعلل ذلك بأن الحرب علمته بأنها غير مفيدة ولا مجزية ولذا وافق على وقف اطلاق النار ... تعليل يشبه كثيرا تعليل رئيس التحرير ! والواقع أن جائزة نوبل للسلام لا تكون الا لمن يوقف الحرب ، وهو فى نظرى احد ثلاثة أشخاص :

— الرئيس جمال عبد الناصر : لانه كان فى استطاعته الا يوقف اطلاق النار ويقبل المتطوعين من كل جانب ليرد العدوان حتى ينفذ بولجانين وعيده فيطلق صواريخه على دول العدوان حيث تكون الحرب عامة... علينا وعلى أعدائنا الفناء ! غير انه غلب الحكمة والسلام واعطى الامم المتحدة فرصة فقبل وقف اطلاق النار ، كما انه رفض قبل ذلك أن تهجم جيوش سوريا والاردن على اسرائيل فيشعل النار فى جبهات ثانية ويوسع نطاق الحرب

— أهل بورسعيد : المدينة التى صمدت أمام قوى الشر الثلاث ، فكانت حجر الاساس فى توطيد الامن والسلام بدفاعها المجيد . وكانت ساحة الرجولة والبطولة ومن اجل هذا هب العالم كله فى وجه المعتدين ليكفوا أيديهم عنها

— بولجانين الرئيس الروسى : لولا انذاره لما قبلت الدول المعتدية ، بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، وقف اطلاق النار

محمد عبد الغفار الهاشمى
استاذ الفارسية بكلية أصول الدين

— ان شرط « نوبل » فى اهداء جائزته أن تكون لشخص معين ، لا لمجموعة من الناس او مدينة ... ولكنا نعتقد ان هذا شرط يجب ان يعدل ليكون من حق بورسعيد التى قاومت الحرب بجهادها ان تنال جائزة السلام !

اعلنوا التعبئة

• أريد التعبئة القومية المصرية العربية . ارفعوا اعلاما لكل ما هو مصرى عربى ...

اننى انادى بالتعبئة القومية المصرية العربية تتعصب لانفسنا ، لسلعتنا ، لمتاجرنا ، لاقتصادنا . انادى بان ترتدى الشباب من مصانعنا ونعرف عدونا من صديقنا . وهذا يستلزم ايقاظ الوعى واثارة الهمم.. وايقاظ الوعى واثارة الهمم عمليتان سهلتان تكللان بالنجاح فى اعقاب الحرب والنفوس مهيأة ...

ان مصر ، والعروبة معها ، تمضى فى طريق الحرية والاستقلال فى كل شىء ، وتعبئة الوعى لكل ماهو مصرى عربى يبنى لمصر وللعروبة اقتصادا يحميها من مؤامرات الغرب واحابيل الاستعمار ...

محمد احمد الصادق
آداب القاهرة

المصوّر

مجلة أسبوعية جامعة

تصدر عن «دار الهلال»

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(تليفون : ٢٠٦١٠ (١٠ خطوط)

العنوان التلغرافى : المصور القاهرة

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية

الادارة

القاهرة : ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

على هامش المعركة

• لايخفى على كل مواطن ماابداه الشباب من فتية وفتيات خلال الاسابيع الاخيرة من ضروب التضحية والبذل والفداء من تطوع فى جيش التحرير والمقاومة الشعبية واعمال الاسعاف والخدمة العامة وتعمير بورسعيد الباسلة . وان مقارنة موقف الشباب بين الامس واليوم لما يبعث على الامل فى مستقبل مصر ، فلن ننسى تلك الصيحات التى كانت تتردد منذ شهور قريبة عن انهيار الشباب وفساده ، وكانت الحلول تعرض والكل يائس من كل اصلاح او نجاح ! وفجأة حدثت المعجزة ، ورأينا التحول الكامل ، والتلبية الجميلة لنداء الوطن . ومضت

البقية على صفحة ٤



قطعت شركة شاهر على نفسها عهداً الا تعلن عن بضائعها طالما كان في ارض الوادي العزيز غاصب مستعمر والآن وقد تطهرت البلاد كلها بطرد المعتدين
فان شركة شاهر يسعدها ان تشارك الشعب افراحه المشتركة، فتقدم لاول مرة .. ثاني اوكازيون في موسم واحد!!
احتفالاً بتطهير البلاد ... وحلول الأعياد!
وبمناسبة بدء موسم الشتاء .. وافتتاح المدارس والجامعات ..
خصم ١٥٪
هداياك من هذه المجموعة .. بالتقسيط على ١٢ شهراً
حردوات .. لأول مرة !
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
أصواف رجالي وحريمي .. والتفصيل
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
ساعات .. ومجوهرات كورو
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
مفروشات .. حرير .. سجاد
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
نجف .. صيني .. فضيات .. تابلوهات
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
لوازم المنزل .. والمطبخ
بالتقسيط على ١٢ شهراً، وخصم ١٥٪
جميع ضروريات المتعة والرفاهية
موديلات ١٩٥٧
بالتقسيط على ١٦ شهراً وخصم ١٥٪
تشكيلة رائعة من اجهزة الراديو العالمية وراديو الجرامفون، كبيرة للصالون او صغيرة لحجرة النوم، او
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
اكبر مجموعة من الثلاجات الكهربائية او الثلاجات بالجاز من اشهر الماركات العالمية، ومن مختلف الاحجام
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
الغسالات الكهربائية اصبح لا يخلو منها بيت عصري، اختاري منها بعصارة باليد او بالكهرباء او كلها اوتوماتيك
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
الافران حلم كل ربة بيت اصبحت سهلة المنال، شعلات مختلفة واحجام مختلفة بالجاز او بالكهرباء او الكيروسين
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
ماكينة خياطة لكل عروسة، تعمل باليد او بالرجل او بالموتور، للخياطة والتطريز، وماكينات للشغل والتريكو
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
موبيليات شاهر حققت السعادة العائلية لكل من حصل عليها، حجرات ستيل او مودرن او اطقم وجهازات كاملة يتهافت عليها العرسان باستمرار لجمالها ومتانتها وسعرها
بالتقسيط على ١٦ شهرا وخصم ١٥٪
اكبر وافخم المعارض في الشرق لجميع الأدوات الكهربائية المنزلية والموبيليات والأصواف والخردوات والمفروشات والسجاد والصيني والفضيات وغيرها، هواء مكيف
شركة شاهر
مؤسسة التقسيط البسيط
المعارض بالقاهرة: ٢٣ شارع ٢٦ يوليو عمارة سينما ريفولي الدور الاول والثاني والثالثة
تليفون ٧٨٩٥٠، ٧٧١١٧، ٧٧١١٨، ٥٩ شارع ٢٣ يوليو بمدخل مصر الجديدة، ٢ شارع
طلعت حرب تليفون ٥٠٠١١، المخازن وورش الموبليات بشبرا البلد تليفون ٥٣٠١٧
الاقسام الفنية واقسام الصيانة بشارع محمد سعيد خلف مجلس الوزراء تليفون ٣١١١٧



اسابيع ونحن لا نرى هذه المواكب التى كانت تحفل بها نواصى الشوارع من شباب ، او نسمع عبارات من الغزل الرخيص ، او شكوى اب او ام لتعرضهم لفتياتهم ، وقد خلت دور اللهو والمقاهى من روادها والشباب فى شغل بما خلق له حتى شاع فى كل الدول ثباته وقوته ...

وبعد ، فهلا نظر رجال الحكم فى البلاد الى مستقبل شبابنا على هذا الاساس ، لنسير به ثابتا مستقيما دون ماتكسة او سقوط ! ليس اسهل من قيادة الشباب فى مثل هذه الصحوة الرائعة ورسم السياسة التى تحفظ له سلامته كما ترضى الجميع . ولكى نأمن سابق العثرات أرى لزاما الحد من انتشار المقاهى والكباريهات وعلينا أن ننشىء ونكثر من الاندية الرياضية والاجتماعية واعمال الخدمة العامة فى الريف والمدن . وعلينا تنظيم وقت الفراغ وترغيب الهوايات الفنية الى نفوس الشباب واستنهاض همته وشهامته لتعمير المدن والقرى واصلاح الاراضى . ثم مكافأته بعد ذلك



بوصفه رمز القيادة والامامة فى مستقبل الايام

عبد الحميد سامى
بالشئون الاجتماعية

بورسعيد الباسلة

نالت بورسعيد اعجاب العالم بصمودها فى وقفتها الباسلة أمام العدوان الغاشم الذى شنه الانجليز وحلفاؤهم الفرنسيون بحرا وبرا وجوا، ليعيدوا عهد الاستعمار الذى مضى وانقضى ، ولكن البورسعيديين أبوا الا أن يجعلوا من أنفسهم ومن مدينتهم فداء لوطنهم الاكبر ، فضحوا بأنفسهم واموالهم وممتلكاتهم حتى ردوا كيد المعتدين الى نحورهم

وقد دعت هذه البطولة المفكرين ليلقبوا بورسعيد لقبا يخلد لها هذه الوقفة الرائعة مدى الزمان .

وانى أرى ان يكون اسمها من الان « بورسعيد الباسلة » ففى هذا الاسم اعتراف وتقدير لبسالتها التى اصبحت مضرب الامثال . كما أن فيه مايدعو أبناءنا واحفادنا فى المستقبل الى التفاخر ببسالة أهل بورسعيد واتخاذهم قدوة لهم اذا ماتحدثوا عن الوطنية الحقة وما تستلزمه من تضحية الفرد فى سبيل المجموع

فاذا نال هذا الاقتراح موافقة اولى الامر ارجو أن يبدأ بتنفيذه فورا على جميع المكاتبات الخاصة بهذه المدينة الباسلة . كما يثبت على محطة السكة الحديد بها

الدكتور محمد فخر الدين السبكى

تحية الشعر للمعركة

● من رسائل هذا الاسبوع نقدم هذه الباقة من الشعر جادت بها قرائح القراء تحية للمعركة

كتب الشاعر على شعبان – بشبرا تحت عنوان انا نابى الهوان :

نحن خضناها بحارا
بالدما ملئت وفاضت
نحن خضناها أتونا
اخرجت حمما وفارت
نحن خضناها غمارا
زمجرت غضبا وثارت
نحن أهلكنا غزاة
قد بغت يوما وجارت
نحن ان ثرنا ثرانا كالجحيم وكالحديد
نحن من مصر اباة الضيم منا بورسعيد
فسلوا ايدن او موليه عنها والجنود
انها صارت سعيرا وغدوا فيها الوقود

وكتب الشاعر محمد العتريس – بالاسكندرية تحت عنوان مصرع الاسطورة :

حتى وصر حكمو بدا ينهار
وشكى البلى سقف له وجدار
حتى وقد اودى بتالد مجدكم
غضب له بين الشعوب أوار
حتى وقد مالت دعائم بيتكم
لولا تدارك شأنها « الدولار »
لا زلتمو تتشامخون بشاهق
رقصت على اطلاله الاقدار .

مشكلة كشمير

جاءنا من السيد محمد حسين الملحق الصحفى بسفارة الباكستان تعليقا على مانشره المصور فى ١٦ نوفمبر عن الاستفتاء الذى جرى مؤخرا فى ولاية كشمير مايلى :

● لم يجر هذا الاستفتاء بعد ، وانما سيجرى بناء على قرار الامم المتحدة بهذا الشأن ، وهو القرار الذى اتخذ منذ سبعة أعوام واوصى بأن يكون الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة

● اعلنت الجمعية التأسيسية فى الجزء الذى تحتله الهند من كشمير دستورا ينص على اعتبار كشمير جزءا من الهند ، وهذه الجمعية ليست لها صفة نيابية ولا تمثل شعب كشمير

● الهند ملزمة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة باجراء الاستفتاء كما انها اعلنت من قبل ان الجمعية التأسيسية فى كشمير المحتلة ليس لها مايخولها سلطة اقرار مثل هذا الدستور وانها – اى الهند – لن تعترف بأى قرار تتخذه الجمعية فى هذا الشأن

مقترحات القراء

● قرأت ماكتبه « المصور » عن البطل مكارم الذى استشهد على أرض رفح ليروى شجرة الحرية بدمه الطاهر. اننى اقترح ان تسمى المحطة المجاورة للقوصية بلدة الشهيد ، والتى كان اسمها « نزالى جانوب » ثم تغير اسمها الى القوصية ، اقترح أن تسمى بصفة نهائية محطة « الشهيد مكارم » وذلك حتى لاينسى الابناء بطولة الآباء ...وحتى تجد شجرة الحرية دائما من يرويها بدمه ...

ابراهيم خليفة – آداب القاهرة

●

● اقترح الغاء اسم الحى الافرنجى من مدينة بورسعيد واطلاق اسم وطنى عليه . ثم نطلق على شوارعه اسماء من كانت لهم وقفات مشرفة من اجل مصر فى هيئة الامم المتحدة مثل همرشلد ومينون وشبيلوف ... وأسماء ابطال بورسعيد الذين استشهدوا فى معركة الحرية ...

محمد السيد أبوطالب – السويس

●

● قرأت ماكتبه « المصور » عن اقتراح تغيير اسم شارع « سليمان باشا » بشارع بورسعيد ... أنا أؤيد هذا الاقتراح ، واقترح أن ترفع من القاهرة أسماء الاعداء مثل شوارع « الاسبتالية الفرنساوى » و « المدرسة الاسرائيلية » و « شامبليون » لتحل محلها اسماء وطنية بحتة من اسماء ابطالنا الذين طهروا ارضنا من ادران المستعمرين والمعتدين

محمد الزوكى – العباسية

●

● لاحظت أن الشوارع تكنس فى الوقت الذى يذهب فيه الناس الى اعمالهم صباحا فيسيرون فى زوبعة من الاتربة التى تضر بصحتهم وتعرضهم للاصابة بامراض الصدر ، اقترح ان يكون الكنس فى ساعة مبكرة ...بين الخامسة والسادسة صباحا ، ثم يكون بعد القيلولة فى الساعة الرابعة مثلا ... اذ يكون الناس فى بيوتهم فى تلك الاوقات ...

مصطفى غزلان – الاسكندرية

●

● حرمت وزارة الارشاد القومى على من لم يبلغوا السادسة عشرة مشاهدة الافلام المثيرة او التى تعرض حادثة اجرامية . اقترح ان تقوم مصلحة الفنون بانتاج بعض الافلام القصيرة التى تشبع حب هؤلاء الصغار للسينما فتقدم لهم مادة نافعة او مسلية على غرار ماسبقتنا اليه البلاد الغربية

عادل غالب رجب – دمنهور

●

● اقترح تدريس كفاح أهالى بورسعيد ضد العدوان الغاشم فى كتاب للتاريخ حديث ، أقول كتاب حديث لان اكثر كتب التاريخ مشوهة ، وتاريخنا الوطنى الحق يبدأ اخطره منذ ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ . كما اقترح اطلاق اسم بورسعيد على المدارس ، وكتائب الشباب ، والمصانع حتى يظل اسمها عاليا خفاقا لاننساه بعد أن تهدأ المعركة

عباس ابراهيم الادور – الفيوم



"المصور" يقدم ...

عبد اللطيف البغدادى



طيار ؟ ام ثائر ؟ ام مهندس ؟ ام فنان ؟

هو « كل » هذا معا

وتسالنى : ما علاقة هذا بذاك ، وذاك بهذا ، فلا استطيع الجواب ... اللهم الا اذا قلت بانها منحة من منح الله تجمعت فى شخص وشخصية . فكانت : البغدادى ...

حين ولى وزارة الشؤون البلدية والقروية ... دهشنا ! وحملق بعضنا فى البعض الآخر ولسان حالنا يقول : ما معنى هذا ؟ ما له وللشوارع ، والأزقة والخرائب والاوتوبيس ، والكنس والرش ، ومحطات المياه ، الى آخر ما فى افراد اسرة الشؤون البلدية من شؤون وشجون !

كيف يستطيع الرجل ان يخلق من هذه الوزارة المهلهلة وزارة ؟! وكيف يستطيع ان يخلق من « الفسيخ » شربات ؟!

واين هو « مال قارون » الذى يواجه الاصلاحات ، والنفقات ، والهدم والبناء ، والتجديد والتشييد ؟!

ثم ما له ولهذا وما كان مهندسا معماريا ، ولا مهندسا ميكانيكيا ، ولا مهندس طرق وكبارى وجسور ، ولا مقاولا يبنى العمارات ، والقصور والدور ؟

واذا بالرجل يعمل ... واذا به فى لمح البصر يفاجئنا بين حين وحين بغزوات وفتوحات ، واذا بالقاهرة فى شوارعها وميادينها وكورنيشها ومواصلاتها ، وانقاضها ومبانيها ، تبدو للذى غاب عنها شهورا مدينة اخرى قد تجدد شبابها ، وازدهر عمارها ، وتجلى كمالها

وتمتد يد المعجزات والفتوحات الى الاسكندرية والمنصورة وقنا وغيرها وغيرها، فلا تشمل التجميل والتنسيق والتجديد وانما تشمل المرافق الحيوية كلها، والضرورات الصحية كلها ، واذا بوزارة الشئون البلدية والقروية ملء السمع والقلب والبصر ! ...

وكم قهر « الروتين » حكومات وعهودا فدانت له صاغرة ، وطاطات له الراس مكرهة وصاغرة ، وهو لا يرحم ولا يلين ، سنين وسنين وسنين !

عرف هذا الرجل كيف يقهر « الروتين » وكيف يكتسحه ويسحقه فسجل لاول مرة فى تاريخ هذا البلد هزيمته وعجل لاول مرة « للروتين » منيته » :

هذا سر من اسراره الكثيرة ، او هذه ميزة من ميزاته الوفيرة ، او قل انها عزيمة من عزائمه الكبيرة ...

ولا بد أن هذا الرجل يعشق فنه وعمله ويتدله فيه وما عرفت عاملا يحب عمله ويفشل فيه فهو فى وظيفة ليس « بمحترف » وانما هو هاو من الهواة ، وليس بمسخر وانما هو غاو من الغواة !

وما دامت روح الاحساس بالواجب هى هذه الروح فى شخص الرئيس فانها تنفث همتها وعزيمتها واخلاصها فى المرؤوسين . من موظفين ، ومهندسين ، وعمال ، ومقاولين . فاذا الكل شعلة من نار ولهب ، وسبحان الذى اذا شاء لعبده التوفيق وفق ووهب

هذا الرجل يزحف الى بورسعيد الباسلة الشجاعة الجريحة المرضوضة التى طغى عليها العدوان . فيحتل بعد الانسحاب . ويعمر بعد الخراب ويبنى ويشيد فى رد الطرف ولمح البصر ويصلح بعون الله ما افسده القضاء والقدر ...

هذه هى شخصية الأسبوع التى تتطلع اليها الانظار . وانا لفى الانتظار ...



لماذا يخشى «خلفة» البنات ؟...



متاعب المجتمع المصرى كثيرة ، ومعظمها يأتى من طريقة معوجة فى التفكير مشبعة بأقدم الآراء التى لم يعد لها مكان فى حياتنا المتحضرة الحالية

ومن الوان هذا التفكير المعوج هذه المشكلة التى اتتنا من « التعسة بالمنيا . ن.ى.ا » وتقول فيها : انها تزوجت منذ ثمانية عشر عاما من رجل يكبرها بنحو ربع قرن ، وكان خليقا بهذا الفارق ان يؤثر على الزوج ويجعله يحسن معاملة زوجته ، ولكن الامر جاء بالعكس ، فقد اذاقها الوان المر والعذاب ، ولم يترك وسيلة الا استعان بها فى اتعاسها ... اما لماذا فعل ذلك ، فلانها أنجبت سبع بنات ولم تنجب ذكرا ، وقد اعتبرها مصيبة المصائب ومحنة الحياة كلها ، فجعل يسخر منها امام الاقارب والاغراب ، ويعيرها بخلفتها الخائبة ، ويجرح احساسها بأخس العبارات ، ويمتهن كرامتها الى ابعد حدود الامتهان ... ولم يقف الامر به عند الزوجة المسكينة ، بل تعداها مع الاسف الى البنات ، فكرههن وعذبهن واحتقرهن رغم انهن جميعا مهذبات عاقلات متفوقات فى دراستهن ... وقد بلغ من احتقاره لهن ان صمم على حرمانهن من تكملة تعليمهن بدعوى ان الثقافة خسارة فادحة فى ذلك الجنس الحقير المسمى بالنساء ... ولقد كان فى مقدور الزوجة ان تحتمل كل شيء الا هذا ، فحرمان البنات من مواصلة الدراسة تحطيم لمستقبلهن خصوصا ان الاسرة لا تملك ثروة ولا مالا ، فاذا لم يتسلح الفتيات بالعلم تضورن جوعا بعد موت الاب ..

هذا ماتقوله القارئة : التعسة بالمنيا « ن.ى.ا » وانا معها فى أنها تعسة حقا مع رجل مثل زوجها ... فلو لم يكن مخبولا لعرف ان زوجته ليست مسئولة عن خلفة البنات بل هو بحكم العلم والطب مسئول اكثر منها ، ولم يقل عالم واحد ان التكوين الجسدى للمرأة هو الذى يتحكم فى جنس الجنين ، واذا صح ان هناك عاملا متحكما فهو من ناحية الرجل ... هذا الى اننا نعيش اليوم حياة مختلفة جدا ، ولقد كان اجدادنا يكرهون البنات لانهن كن عبئا عليهم ، اما وقد انتشر التعليم ، وتفتحت ابواب الرزق امام النساء ، فقد اصبح فى مقدور كل فتاة ان تعول نفسها بنفسها ، بل تعول اباها وامها واخواتها كما يحدث مع اغلبية المتكسبات المصريات ، سواء اكن موظفات ام عاملات

... انى أحب ان اسأل هذا الرجل عن مدى سعادته ورضاه ، لو كان الله قد رزقه بابن مخبول او فاسد او طائش او عاق ... فاية قيمة لمثل هذا الابن بالمقارنة الى بناته الفاضلات المجتهدات ... الديه عرش يخشى ان يطير منه بخلفة البنات ؟ حتى اصحاب العروش رزقوا بنات فقبلوا الوضع راضين ...

انى اهيب بهذه الام الفاضلة ان ترفض رفضا باتا اخراج بناتها من المدارس وان تصمم على ذلك ولو اقتضى الامر منها ان تنفصل عن زوجها ، وتقاضيه وتلزمه فى المحاكم بالانفاق على تعليم بناته ، وسيكون القانون فى جانبها ، ولا يمكن للقضاة ان يقبلوا مضيعة حياة البنات بهذه الصورة المخجلة

وسيأتى اليوم الذى يعلم فيه هذا الرجل مدى جنايته فى حق بناته ...

وسيكون هذا يوم يحتاج الى معونتهن فى شيخوخته ويعيش على كدهن اللائى اراد ان يحاربه بكل وسيلة ممكنة

العلم والعمل فى وقت واحد ...

انا طالب جامعى فى التاسعة عشرة من عمرى ، لى ستة اخوة واخت ووالدتى ، يعولنا جميعا والد هرم مريض بالمستشفى ، ايراده لا يزيد عن خمسة عشر جنيها ... كلنا متفوقون فى دراستنا رغم الضيق المالى الذى نعانيه ، ولنا عمة عانس فى الثمانين من عمرها ، ليس لها وريث سوانا ، وهى ثرية تملك نحو ستة عشر الف جنيه ، وقد نشأ خلاف شديد بينها وبين والدى بسبب جشعها الفظيع وانانيتها الشديدة ، فاندفعت فى ثورة جامحة الى كتابة ثروتها كلها لاجانب لا يمتون لها بصلة ، فى الوقت الذى نعانى فيه الامرين من الفقر وكثرة النفقات ... هل اترك الجامعة ولم تبق غير سنتين على تخرجى لاحصل على عمل استطيع ان انفق منه على عائلتى وانقذها من الحاجة والمذلة ؟ .. ام استمر فى الدراسة واتخذ ضد هذه العمة اجراء قانونيا يلزمها بمساعدتنا وتغيير وصيتها ؟ ... واذا كنت تؤيدين هذا الرأى فما هى الاجراءات الصحيحة التى يجب ان اتخذها ضدها ؟

الاسكندرية ـ ا.ف.ا

لماذا يابنى تثيرون امرأة عجوزا مثلها ، حتى تدفعوها الى الانقلاب عليكم ، وانتم فى أشد الحاجة الى معونتها ؟. كان هذا خطأ جسيما منكم ، فالمال مالها وهى حرة فى ان تعطيكم منه قليلا او كثيرا ، ويكفى انها كانت تقبل مساعدتكم بين آن وآخر وتخفف عنكم ... اما ان تحاسبوها على بخلها وتقتيرها عليكم ، فهذا امر يجعلها تشعر بانكم تريدون ان ترثوها وهى على قيد الحياة ، ولا صبر لكم على الانتظار حتى تموت لتاخذوا مالها ...

وانتم لا تستطيعون الان اجبارها على المساعدة والرجوع فى توزيع ثروتها الا اذا رفعتم مثلا قضية نفقة عليها والنتيجة غير مضمونة .. او طعنتم فى قدرتها العقلية وطلبتم الحجر عليها ، ونتيجة ذلك ايضا غير مضمونة ، وقد ينتهى الموقف بانتصارها فيتضاعف حقدها عليكم وبغضها لكم ... لست اريدك أن تترك المدرسة ... ولكنى أرى ان تبحث مثلا عن وظيفة مسائية صغيرة حتى تتمكن من مواصلة الدراسة وفى ذات الوقت تكسب شيئا يساعد العائلة ... وكذلك يجب ان يفعل الكبار من اخوتك : كل يبحث عن عمل ثانوى صغير بجانب دراسته لتسير الامور فى مجراها ، ولكن يجب فى ذات الوقت مصالحة عمتك ، واسترداد عطفها ، ومحاولة محو ذكرى الاساءة من ذهنها ، وياحبذا لو اخذت انت على عاتقك هذه المهمة وصالحتها بالاسترضاء المؤدب المهذب الى أن يلين قلبها ، وتعود من تلقاء نفسها عن الاجراء الذى اتخذته

سؤال دقيق يجيب عليه الاطباء

عقدت قرانى عليها منذ سبعة اشهر ، ونحن على حب عظيم متبادل نرسم فى ظله اجمل الاحلام لسعادتنا المستقبلة ... ولكنى فجعت فى امالى حين تأكدت ، بمحض الصدفة ، انها فقدت أعز ما تملكه الفتاة ... وقد سالتها فى ذلك واقسمت لها بالطلاق ان اغفر لها اذا صارحتنى بالحقيقة ، ولكنها مضت تقسم لى ببراءتها وتؤكد ان ماحدث هو على اثر عملية الختان التى اجرتها لها امرأة من الغجر ، فتقيح الجرح واصابها بما سبب الشك والريبة ...

انها الان فى الرابعة والعشرين من العمر ، وقد اجريت لها تلك العملية وهى فى الرابعة من عمرها فهل كان الجهل متفشيا منذ عشرين عاما الى هذه الدرجة ؟ .. واذا كان هذا صحيحا فهل يؤدى ذلك الى النتيجة التى عرفتها ؟..

اننى لم ادخل بها بعد ، والهموم تحيط بى وتجعلنى فى حيرة من امرى ، هل ادخل بها ؟.. ام اتركها بما دفعت لها من « شبكة » ومهر ؟ .. واذا تزوجتها فهل ترين اننى سأجد السعادة معها بعد كل ما حدث ؟ ..

المخلص : م.ح ــ غربية

انا يا سيدى لم اعتمد على نفسى فى اجابة هذا السؤال الدقيق ، انما رجعت الى اكثر من طبيب من اصدقائنا ، فاكدوا امكان حدوث الامر على الوجه الذى وصفته خطيبتك ، وقالوا ان تقيحا شديدا من هذا النوع لابد ان ينتهى الى النتيجة التى عرفتها ... اما عن التاخر والجهل منذ عشرين عاما ، فقد كان متفشيا الى هذا الحد واكثر ، ويؤسفنى ان اقول انه ما زال قائما الى اليوم فى بعض مناطق الريف ، والحوادث التى تترتب على اجراء عملية الختان الهمجية تعرفها وزارة الصحة ويعرفها كل المهتمين بهذا الموضوع ، بل انهم يجعلون هذه الحوادث دعامة لندائاتهم بوجوب تحريم اجراء عملية الختان للبنات ...

تزوجها مطمئنا ، ولا تجعل للاوهام سبيلا لتدمير سعادتك فان فرص السعادة قليلة فى هذه الدنيا فلا يصح ان تعيبها للذنب وقع عليها فى طفولتها ولم يكن لها يد فيه ، وعليك ان تتاكد من صحة الموضوع باستدراج اهلها الى مصارحتك بما جرى فى طفولتها عندما اجريت هذه العملية ...

المحبة والوفاء وبعدهما الاطفال ..

انا شاب فلسطينى ، لى قريبة صدمتها سيارة وهى صغيرة ، وقرر الاطباء عقب هذه الحادثة انه من الجائز الا تحمل عند الزواج ... وبالرغم من علمى بكل هذا فانا ارغب فى الزواج بها ، ولا اقبل غيرها شريكة لحياتى

ان اهلى يعارضون هذا الزواج ، وانا متمسك بفتاتى ، كما اننى لا اريد ان اغضب اهلى اذ اننى احب اهلى واقدرهم جميعا ، فماذا افعل ؟

م.ع.ع ـ فلسطين

قرر الاطباء احتمال عدم انجابها للاطفال ، ولكنهم لم يقطعوا بذلك ... وعلى كل حال يحسن ان تاخذ باسوأ الفروض ، وتعتبر انها لن تعطيك اطفالا ، فهل يهم ذلك كثيرا ؟ انا لا اعتقد فى صواب الرأى ، فالاستقرار بين الزوجين على اساس تبادل المحبة والوفاء ، ثروة طائلة يمكن للانسان ان يعيش عليها دون اطفال ... ثم انك قد تتزوج من اية امرأة اخرى لم تحدث لها فى طفولتها حادثة مماثلة ، ومع ذلك لا تنجب لك اطفالا على الاطلاق فماذا يكون سلوكك وسلوك اهلك ازاءها ؟ هل تطردونها من البيت ؟ لا اظن ذلك ... اذن فالافضل أن تنظر الى المسألة من الناحية المنطقية ، وتقنع افراد اسرتك بالحسنى، وتتشبث برأيك حتى يرضخوا له ، فانها حياتك انت لاحياتهم هم ، ويجب ان يكون الرأى الاول والاخير لك فى تقرير امورك ... واذا الحت عليك روح الابوة فى المستقبل وشاء الله الا يمنحك منها طفلا ، فتبنى واحدا ، واجعله ابنا عزيزا يجزيك الله خير جزاء ...

ردود خاصة

الزوجة البائسة عزيزة . ح . «السيدى بشر» : الاستدانة ليست مرضا او داء كما تتصورين ولكنها تبدأ عادة بارتباك مالى فى ناحية من النواحى ، لا يعرف صاحبه كيف يعالجه ، فيستدين ثم يفسد الدين الحالة المالية اكثر واكثر ، وتكون النتيجة حلقة مفرغة من الديون المتتالية التى تتراكم وتقضى على الانسان ... ونصيحتى اليك ان تدرسى حالة زوجك المالية ، لتتبينى اسباب الارتباك الذى يدعو الى الاستدانة ، ثم تعيدى تنظيم الامور كلها من البداية ، بالتقتير عليه وعلى الاسرة فى بعض النواحى ، لسد الديون القديمة ... يجب ان تقنعيه بضرورة هذا التنظيم ، وتعاهديه على عدم الاستدانة ، وتعملى بعد ذلك من جانبك على سد الديون بالترتيب وبالتنظيم ...

الحائرة م.ش. « شربين دقهلية»: يا سيدتى انا لست طبيبة ، وكان يجب ان توفرى على نفسك الجهد وتلجئى الى الطبيب فى بحث اسباب الضعف وعلاجه ، ثم كتابة الدواء اللازم لذلك ... انها مهمة بسيطة ، والسمنة اسهل من النحافة ، فابحثى عن طلبك عند اهله وهم الاطباء .. يظهر ان عقل زوجك خفيف والا ما هددك بالزواج من اخرى بعد ان فقدت بعض وزنك بسبب انجاب الاطفال وخدمتهم والسهر على رعايته ... يدهشنى ان بعض الرجال ما زالوا بهذه العقلية الضعيفة

ضحية القدر . م.ا.م : هذا المرض سببه نفسانى فى معظم الاحيان ، وهو فى الغالبية يصيب من عوملوا فى طفولتهم بشدة ، او من لا يجدون الحنان العائلى الكافى ، واحسن طريقة فى علاجه الطب النفسانى ، فالجأ الى الدكتور صبرى جرجس : عيادة رقم ٢ شارع شمبليون بالقاهرة

المعذب . س.ح.ا (السيدة زينب): النصيحة الوحيدة ان تلجأ لبعض كبار العائلة حتى يقنعوا اباك بانه من العار عليه ان يحرمكم من الضروريات لارضاء زوجته ، فهذه جريمة فى حق الانسانية يحاسبه الله عليها حسابا عسيرا .. ويحسن قبل ذلك ان تذهب اليه بنفسك ، وتكلمه بمنتهى الادب والكياسة واللباقة ، وتحاول ان تستدر عطفه عليك ... قل له انكم فى حالة ضيق وكرب ، وانكم ليس لكم سواه فى الحياة ، وهو كرجل شهم لا يرضيه ان يتضور ابنه جوعا ... استعطفه واسترحمه وحرك قلبه القاسى بهذا الاسلوب ، فان كان عند حسن ظننا به تنحل المشكلة ، واذا لم ينفع الادب معه فابعث اليه بكبير من العائلة يتفاهم معه ... هناك المحاكم وانت تستطيع ان تقاضيه من اجل نفقة محترمة ، ولكنك تعرض نفسك بذلك الى الافتراق عن امك ، اذا رأى ان يعاقبك على القضية بطلب ضمك الى حضانته

س.م.ت . (الخرطوم - سودان): ان تقدمك للثقافة عدة مرات بدون الاعدادية يعنى انهم اعفوك منها ، والرأى ان تحسن مركزك بالدراسة من منازلهم ، وتتقدم من الخارج الى امتحان الدراسة الثانوية وهو الذى حل محل الامتحانات الاخرى فى النظام الجديد ، بشرط ان تدرس طبعا برامج هذا النظام ، وتسير وفق منهاج وزارة التربية والتعليم



٢٥ عذراء من هيروشيما

خمسة وعشرون من عذارى جزيرة الشقاء « هيروشيما » رحن ضحية القنبلة الذرية الاولى فى سنة ١٩٤٥ ... لم تقتلهن القنبلة الذرية ، ولكنها قتلت جمالهن فاصبحت وجوههن ، بتاثير الاشعاع الذرى، شيئا مخيفا تقشعر منه الابدان !

وقد حاول جراحو التجميل فى اليابان ان يردوا الى هؤلاء العذارى شيئا من انسانيتهن وآمالهن فى الحياة ، فاجروا لهن عدة عمليات ازالت كثيرا من اثار التشويه ، ولكنهم فوجئوا بعد حين بان تاثير الاشعاع الذرى كان اعمق مما تصوروا ... فقد عادت الانسجة المحترقة تطفح على وجوه العذارى التعسات من جديد ،فطغى التشويه على آثار التجميل المستحدثة !

واضطلعت صحيفة « ساندای ریفیو » الامريكية بحملة انسانية من اجل هؤلاء العذارى الشقيات ، كانت نتيجتها ان دعتهن امريكا الى مستشفى « جبل سيناء » بنيويورك فى العام الماضى ، واجرت لهن عدة عمليات ، وخرجن منذ أيام وقد عاودتهن فتنة الماضى وبارحتهن آثار الذرة القاسية

وقد عادت عذارى هيروشيما اخيرا الى اليابان بوجوه جميلة

لو ان الذين يشرعون فى ارتكاب الجرائم يدركون مقدما نتائج جرائمهم لما أقدموا على ارتكابها

اقول هذا للدول ذات الضمير ... ولا اقوله للدول التى تجردت من الضمير ، كفرنسا وانجلترا وذيلهما اسرائيل ، فانها حينما صبت نيرانها على بور سعيد ، لم تشوه وجه بور سعيد ، وانما شوهت وجه موليه وايدن وبن جوريون ...

تحية لهذا المحقق

اريد ان احيى وكيل النيابة الانسان ، الذى قرأت نبأ عنه فى الصحف منذ ايام . فقد قدموا اليه سائق موتوسيكل باحدى المصالح ، متهما بانه زور فى رخصة قيادته بان أضاف اليها كلمة « اجرة » حتى يستطيع ان يقود سيارة أجرة بعد انتهاء عمله الرسمى ، ليواجه حاجات عياله الكثيرين

جريمة تزوير بلاشك ... دفعته اليها الفاقة وجوع العيال ... ولكن القانون لا يرحم ... اما وكيل النيابة فقد كان انسانا فجعل الرحمة فوق القانون ، وامر بحفظ القضية واخلاء سبيل المتهم

بهذه المناسبة ... اقول انني قرأت فى احدى الصحف الامريكية اخيرا أن البوليس فى مدينة ميلووكى ألقى القبض على شابة فى الثالثة والعشرين اسمها لويز جونسون ، بتهمة الشروع فى سرقة بعض الملابس ، واقتادها الى المحقق ، الذى وجد انها تحكم اطباق معطفها على جسدها بيديها ... ثم اتضح انها تفعل ذلك لانها مجردة من الثياب ، لا تلبس شيئا تحت هذا المعطف لانها لا تملك شيئا الا هذا المعطف !

ودمعت عينا المحقق ، وفعل مثل مافعل وكيل النيابة المصرى

ان القضاء فى نظرى مهنة انسانية كالطب ، واحيانا اكثر من الطب

فى الشارع ..

فى شارعنا .. وانا فى الطريق الى دار الهلال فى الصباح ، رأيت عربتين من عربات الجاز ، والرجلان اللذان فوقهما يتصايحان ويتنافسان من أجل الرزق واجتذاب الزبائن

منظر لا تراه فى لندن ، ولا فى باريس ، ولا فى تل أبيب ...

العواصم الثلاثة الاثمة المظلمة ، تبحث عن نقطة جاز ، اما فى مصر ، فباعة الجاز يتنافسون على الزبائن

عامرة يا مصر !



فى باريس

هى – دلوات بس عرفت انك بتعبدنى

يا مصر ...

من قال انك لن تقومى ... الا على نفح البخور
من قال انك للمواويل الطويلة والحرير
من قال انك لن تثورى
عملاقنا العربى هذا المستفيق على النذير
قد اضمرته لمثل هذا اليوم احشاء العصور

* * *

هزى اذن يا مصر ما ركزوا على ظهر الرمال
تلك القلاع من الرمال
فكانها الريح السموم تهب من صوب القنال
تجتث ما حسبوه أمنع من شماريخ الجبال
لهفى على الاطفال قد كبروا وساروا للقتال
ليموت واحدهم كما مات الكبار من الرجال

دمشق — شوقى بغدادى

أدب جديد .

منذ عشرين سنة كنا شبابا ... وكان فى منتدانا الليلى ابراهيم ناجى وعلى محمود طه وطاهر لاشين ، ومحمود تيمور وابراهيم المصرى واحمد زكى ابو شادى وغيرهم وغيرهم ... وقد مات منهم من مات ، أما الاحياء مد الله فى عمرهم ، فان الشيب قد غطى رؤوسهم فلم يترك مكانا للسواد

كنا نسمى انفسنا يومئذ «المدرسة الحديثة» ... ونسمى ادبنا «أدب الشباب»

ثم كبرت الايام وكبرنا معها : واصبح أدباء هذا الجيل يسموننا المدرسة القديمة ، ويسمون أدبنا ادب الشيوخ ... اظن ذلك

وكان فى مدرستنا أديب ظهر فجأة ، ولمع بين يوم وليلة ، اسمه الدكتور رمزى مفتاح

وكان سر هذا البريق كتابه الاول « رسائل النقد » ... الذى خرج على الناس يومئذ بديباجة عربية فريدة فى قوتها ، وكأنما دبجتها يراعة احد أساطين قدماء المترسلين كعبدالحميد أو ابن العميد ... وقد تجد فيها الى جانب ذلك الفاظا من أعماق قوى الادب الجاهلى !

وكانت « رسائل النقد » ردا قويا على حملات اثنين من عمالقة الادب : عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى ضد شوقى أمير الشعراء

وقد أثار الكتاب يومئذ عاصفة قوية فى دنيا الادب ، ووزع الاقلام بين مؤيد ومفند ... وقبل أن تهدأ العاصفة ، ولامر لا أدريه ، ولا المنجم يدريه ، انسحب الدكتور رمزى مفتاح من دنيا الادب ، وتفرغ للطب كطبيب اسنان ، ولعله أراد بذلك ان يجود فى مهنته ، لعله فى عودته الى هذا الميدان الانسانى يستطيع ان يخفف من آلام الذين خلع اضراسهم بقسوة – وبغير بنج – فى رسائل النقد ...

كان ذلك فى سنة ١٩٣٦ ... أو نحو ذلك

ومرت عشرون سنة ... وقبل ان تلفظ سنة ١٩٥٦ آخر ايامها ، فوجئت بعودة الثائر الصغير ، الدكتور رمزى مفتاح ، الى دنيا القلم

ولكنه يعود اليوم عودا هادئا رغم قوته ... عودا يخلط فيه العلم بالادب فى مزاج انسانى جميل ... فى كتاب قد لايجتذبك اسمه ، فاسمه « تطبيقات فى علم النفس » ... ولكنك ان مضيت فى قراءته لم تملك الا ان تقبل عليه بنهم كبير ، فالكتاب مجموعة من القصص ، لا القصص التى تنتهى لذتها بالانتهاء من آخر كلمة فيها ، ولكنها قصص عميقة الجذور ، تعالج مشاكل النفس والروح ، وتتعرض للامراض النفسية والايحاء الذاتى والتنويم المغناطيسى والسحر والاشباح وما وراء المادة ، وتسعى الى حل العقد التى قلما تخلو منها نفس قارىء فى الوجود ... كل هذا تجده فى قصص ذات أسلوب ، وذات حبكة ، وذات هدف ، على نحو واقعى لم يعرفه الادب العربى من قبل

وهكذا عاد رمزى مفتاح الى دنيا الادب ، ورغم انتمائه الى جيلنا ، فانه عاد بأدب جديد ، أجمل من الادب الجديد

جودت



... وأحنى الصغار رؤوسهم ... إجلالاً لذكرى الشهداء

استقبلت المدارس والمعاهد والجامعات ابناءها فى يوم السبت الماضى ليرووا ظمأهم من العلم بعد ان ادوا دورهم فى معركة الكفاح ... وكانت بور سعيد الباسلة هى الدرس الاول الذى ألقى على اسماع الطلبة فى مختلف دور العلم ... ومن اروع ما شاهدنا خلال جولتنا فيها ما حدث فى احدى مدارس المرحلة الاولى ، فعندما تجمع الصغار فى فناء المدرسة وطلبت اليهم الناظرة ان يقفوا فى صمت لمدة دقيقتين ترحما على ارواح شهدائنا الابطال ، ابى الصغار الا ان يزيدوا المدة الى خمس دقائق ، وقفوا خلالها خاشعين فى صمت تام ، وقفة تقول الناظرة انهم لم يقفوا مثلها من قبل ابدا ...

همسة النصر في أذن مصر



ايتها العظيمة الكريمة :

سلام الله عليك يوم ابتليت ويوم نجوت ، ويوم امتحنت ويوم نجحت ، ويوم ضربت ويوم ضربت وانتصرت ، ويوم دخلت المعركة — وحدك — بلا انصار وخرجت منها وكل الدنيا انصار — ويوم جزعت ليوم الغدر ويوم فرحت بيوم الانتصار !.. سلام عليك ايتها المؤيدة برحمة الله ، وعون الله ، ورعاية الله ..

سلام الله على جيشك ، وعلى شعبك ، وعلى ضحاياك ، وعلى شهدائك الابرار لهم جزاؤهم عند ربهم فى دنيا الخلود واكرم به من خلود !

□

أيتها العظيمة الكريمة :

همسنا همسة فى اذن ايدن ، وهمسة فى اذن ايزنهاور ، وهمسة فى اذن نورى السعيد ، وهمسة فى اذن همرشولد ، وهمسة فى اذن العالم اجمع ، ونختم الهمسات بهمسة النصر فى اذنك انت يامصر .

« الهمسة » الاولى ان المعركة لم تنته بعد ! لا لا ! « المعركة لم تنته بعد »

١ — جريمة الغدر — فى حد ذاتها — لها حساب ، ولها عقاب ، ولها ثمن !.. وما لم يجر الحساب ، وما لم يوقع العقاب ، وما لم يدفع الثمن ، فان الغادر المعتدى سيحس انه لم يخسر المعركة بل ربما اعاد الكرة ان لم يكن هنا ففى اى مكان آخر

٢ — الدماء والارواح التى اهرقت والتى راحت فى سبيل الدفاع لها ثمن وأى ثمن! ولا « مقاصة » فى دنيا الغدر والعدوان بين ارواح المهاجمين الغادرين المعتدين ، وبين ارواح المدافعين ، وقانون الحرب قد وضع الاسس والقواعد ، فما بالك اذا كان العدوان غدرا لا حربا ، واغتيالا وضيعا لا نزالا شريفا ولا نضالا عفيفا

٣ — الخسائر المادية والمالية والاقتصادية ، وقد اشرنا اليها بافاضة فى عدد سابق واسميناها قضية التعويضات ، التى يجب أن تؤدى فورا ، والى ان تؤدى فالمعركة لم تنته ، ولاتزال مستمرة

□

والهمسة الثانية هى عن المعركة السياسية ذات الوجهين : معركة قناة السويس ، ومعركة فلسطين . وقد تكون المعركتان السياسيتان أقسى وأمر من معركة النذالة والقرصنة ومعركة الغدر . فان لم يشعر اعداؤنا بان التعبئة العامة المسلحة لا تزال قائمة ، واننا لم نلق السلاح جيشا وشعبا فانهم سيبذلون كل الجهد ليكسبوا المعركة السياسية ، ليعوضوا فضيحة المعركة العسكرية ، فليظل استعدادنا على قدم وساق ، ولنزوده بالتجارب التى اخذناها من المعركة الاولى لندعم بها اسلحة المعركتين الثانية والثالثة

□

« بقيت عندى : **همسة العمل — وهمسة الانتاج — وهمسة الحركة — ثم .. ثم همسة « الثقة » !**

١ — همسة العمل : هى سلاح المعركة الاقتصادية ، وقد خرجنا بحمد الله من معركة الغدر العسكرية وماليتنا ثابتة صامدة ! واقتصادنا القومى ثابت صامد فلم نعان ما عاناه اعداؤنا من ضيق ، وازمة ، ومحنة ، وحاجة ماسة الى الضروريات ، ولم نمد ايدينا الذليلة بالاستجداء كما فعلوا ! ولم نعقد القروض الدولية للنجاة من الخراب والدمار كما فعلوا ، ولم يحس الشعب المصرى انه يدفع الثمن مضاعفا للقمة العيش ، وشربة الماء ، ووقود الدفء ، كما احست شعوب المعتدين الآثمين !

تلك نعمة الله الكبرى وما اعظمها واجلها نعمة . ولكن العمل قد توقف حينا واصيب بالركود والجمود ، فلنستأنف العمل بكل همة وعزيمة واقبال لنعوض ما فات !

٢ — همسة الانتاج : والعمل هو سلاح الانتاج . فلنعد الى مشروعاتنا الاصلاحية الانتاجية الكبرى بالروح التى خضنا بها معركة الدفاع ضد العدوان ، وانتاجنا الزراعى لا يزال سليما بحمد الله لم يتأثر فاذا مازامله انتاج صناعى فى وفرته وقيمته ضمدنا جروحنا الاقتصادية بسرعة البرق وكأن ما كان ما كان . فى البلد اموال متجمدة مكتنزة عاطلة ، فليخرجها اربابها من الاقبية والمغاور والكهوف والجحور وليلقوا بها فى سوق العمل والانتاج لتؤدى واجبها القومى فى هذه الظروف

٣ — همسة الحركة : ومتى عاد العمل وعاد الانتاج ، عادت الحركة ، حركة النهار والليل فى المؤسسات والمنشآت والمتاجر والاستيراد والتصدير

والعجيب المدهش ان مصر كانها كانت على ميعاد محدد مع هذا الغزو الغادر

ففى الوقت الذى انقطعت فيه علاقاتنا التجارية مع فرنسا وانجلترا ومن جرى جريهما فى وقف المعاملات ، كانت ابواب الشرق الكبير فى اوربا وفى آسيا مفتوحة على مصاريعها تعوض اضعاف اضعاف مافقدناه من اسواق الغرب ووارداته . فلم تنقطع عنا موارد الخارج بل تضاعفت وتدفقت فملأت اسواقنا المحلية . فلم نشعر يوما ما بالحاجة او بالفراغ . وهكذا نستأنف العمل ، والانتاج ، والحركة مع عملائنا الجدد ، فنضرب الحصار الاقتصادى الغربى الضربة القاضية ونسجل نصرا آخر ، فى ميدان آخر بعون الله ، ورعاية الله ..

٤ — همسة الثقة : وهى الهمسة المحبوبة التى نود ان نختم بها هذا المقال:

خرج الحاكم من هذه المعركة وقد تمكنت ثقته الكاملة فى المحكومين . فقد كانت كل الطبقات ، وكل البيئات ، وكل الهيئات ، ابان المحنة مقدامة ، متحدة ، وفية ، مخلصة ، كريمة ، شجاعة ... ولاول مرة فى تاريخ الامم والشعوب ، وفى تاريخ المحن ، وفى تاريخ الغزو ، عرف الحاكم ان ليس فى صفوف المحكومين من مختلف الطبقات والبيئات متمرد . او منتهز للفرص . او خائن !

وكذلك تمكنت ثقة المحكومين فى الحاكم ، فلمست شجاعته ، ومناعته ، وحكمته ، ووطنيته ، وهذه الثقة ، وتلك الثقة ، نصر وطنى ثالث عظيم القيمة ، جليل الاثر ..

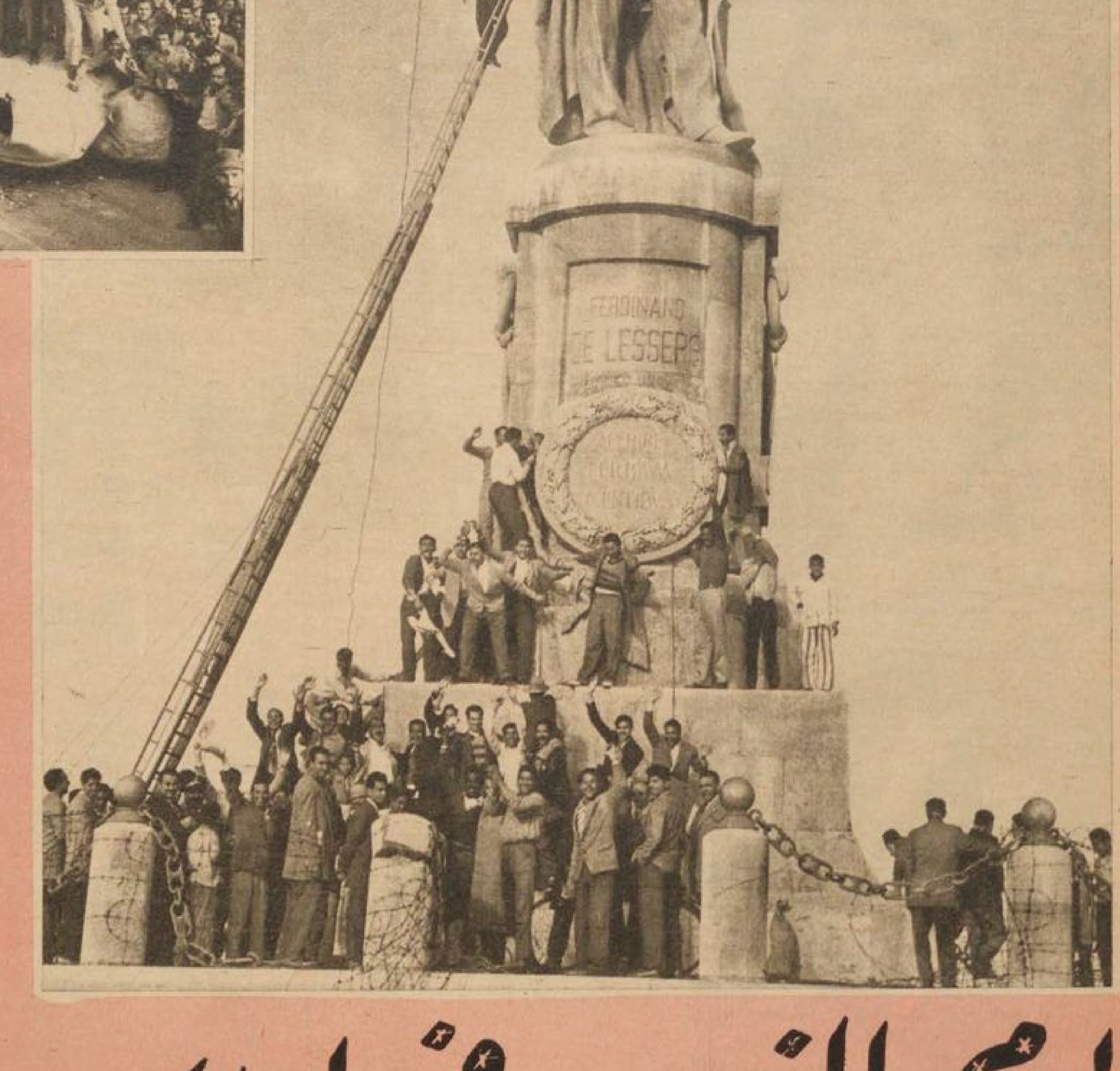
هذه الثقة هى دستورنا القادم فى حكم هذا البلد الامين ! هذه الثقة التى كشفت عنها الايام السود هى دستور العمل والمعاملة فى الحاضر والمستقبل

هكذا سلمت ايتها العظيمة الكريمة — مصر — من كل مكروه ، فاذكرى فضل الله واسجدى شاكرة !

ان الله معك ...

فكرى اباظة





ظل تمثال « دى ليسبس » يشرف على مدخل قناة السويس فى بور سعيد ٥٨ عاما، كان يرمز فيها للاحتكار والاستغلال البغيض ،وعندما انسحبت القوات البريطانية والفرنسية من مصر تركت فى يده أعلامها، فأحرقها شباب المقاومة كما ترى فى الصورة الى اليمين،ثم نسفوا التمثال، حتى اذا سقط على وجهه التفوا حوله فرحين بالتخلص من آخر آثار الاستعمار

يوم النصر فى بورسعيد

كان يوم الاحد الماضى عيدا خالدا فى تاريخ الحرية ،فتحت مصر فيه ذراعيها ، وضمت الى صدرها مدينتها الباسلة بور سعيد ، التى علمت العالم أن الحق قوة والكرامة مجد والسلام نصر ... وكنا هناك ، نطالع مع الاحرار قصة الكفاح والسلام ،التى ترى فصولا منها على الصفحات التالية ...

قام بهذا التحقيق المحررون : انجى رشدى ولطفى رضوان والهامى حسين، والمصوران : محمد صبرى وزكى عبدالتواب

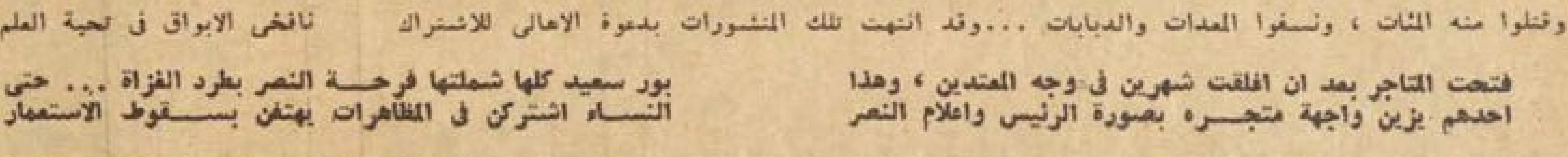


١٠٠٠ مواطن من ابناء مدينة بور سعيد الباسلة ، اشتركوا فى مظاهرة وطنية رائعة غداة انسحاب المعتدين ، تتقدمهم صورة الرئيس جمال عبد الناصر ، وباقات الورد التى انتثرت على مقبرة الشهيد المجهول فى ارض الابطال

جففت بور سعيد عرق الكفاح ، واسترد ثغرها الجميل ابتسامته التى فقدها منذ شهرين ، وبسطت ساعديها ترحب بابناء النيل الذين حجوا اليها من كل حدب وصوب ، يقبلون ثراها الذى تطهر من آثار المعتدين ، ويغسلون بدموع الفرح والفخر والاعجاب غبار الزوبعة التى أثارتها مدافع الغاصبين وقنابلهم المدمرة ...

وما كادت آخر سفن المعتدين تختفى فى طيات الظلام ، حتى كانت شوارع المدينة الباسلة تموج بالالوف من أبنائها ، أعضاء الجبهة المتحدة للمقاومة الشعبية ، الذين امضوا الليل كله شأنهم فى الليالى السابقة ، ساهرين على طبع المنشورات ، وتوزيعها على الاهالى ، وقد ضمنوها تحية للفدائيين من رجال الجيش وفرقة الصاعقة ، الذين ركبوا الاخطار وتجشموا المشاق والصعاب فى سبيل تحرير الوطن ، وفتكوا بالعدو وقتلوا منه المئات ، ونسفوا المعدات والدبابات ... وقد انتهت تلك المنشورات بدعوة الاهالى للاشتراك فى الاستعراض الكبير الذى سيبدأ صباح اليوم التالى – الاحد – من ميدان المحطة ابتهاجا بانسحاب الاعداء

ومع الفجر خرجت مواكب الابطال فى مظاهرات كبيرة انطلقت الى ميدان المحطة ، للاحتفال بيوم النصر ، يتقدمها السيد خالد محيى الدين ، ومرت بتمثال دى ليسبس صانع مأساة القناة ، ونزعت عنه الاعلام البريطانية والفرنسية ، واحرقتهـا وسط الهتاف بحياة مصر والاحرار فى كل مكان ، ثم تقدمت المواكب الشعبية الى وسط المدينة ، وكانت وحدات رمزية من القوات المصرية المسلحة قد دخلت بورسعيد ، وأقامت سرية من سلاح المهندسين ساريا كبيرا ارتفع عليه العلم المصرى ، بينما أصوات الجماهير تشارك نافخى الابواق فى تحية العلم ، والبنادق فى ايدى الفدائيين تنطلق وكأنما تهتف : تحيا مصر





فتحت المتاجر بعد ان اغلقت شهرين فى وجه المعتدين ، وهذا احدهم يزين واجهة متجره بصورة الرئيس واعلام النصر



بور سعيد كلها شملتها فرحة النصر بطرد الغزاة ... حتى النساء اشتركن فى المظاهرات يهتفن بسقوط الاستعمار



حتى الكلب ابى ان يحمل العلم البريطانى ، فعندما وضعه عليه رجال المقاومة ، حاول ان يتخلص منه ...





صعد شباب المقاومة صاري طابية السلام ببور سعيد ، لانزال العلم البريطاني الذى تركه المعتدون ، بينما ظهر الى اليسار العلم المصرى الذى اخذ مكانه على الصاري



انزل ابطال قوات المقاومة الشعبية علم المعتدين ، ويرى الى اليسار وقد بلغ منتصف الصارى ، والى اعلى الصاغ عبد الحليم الجبار يسلم علم الطغاة لمحافظ بور سعيد علامة على زوال آثار المعتدين

ونزعت مصر علم بريطانيا

كانت القوات البريطانية قد رفعت علمها على صارى طابية السلام بعد أن حطمت الدرجات التى تيسر الصعود اليه كما وضعت عليه طلاء من الشحم حتى يحول دون بلوغ مكان العلم وانزاله ... ولكن ما كادت بورسعيد تتطهر من آثار المعتدين ، حتى انطلقت المظاهرات الشعبية الى العلم البريطاني لانزاله من السارية الى الهاوية... وتقدم شيخ فى الخامسة والخمسين الى الصارى واخذ يصعد ويصعد رغم طلاء الشحم - حتى بلغ مكان العلم ، على ارتفاع ٧٠ مترا وبعد مجهود عنيف استطاع ان ينزع العلم بين هتاف الجماهير الحاشدة من ابناء بور سعيد ، وزغاريد بناتها والتقط الاهالى علم الاعداء ، وحملوه الى الاستاذ محمد رياض محافظ المدينة ، وسلموه له اعلانا بزوال آخر اثر من آثار القوات المعتدية ، بينما كان علم مصر يأخذ مكانه عاليا ... على سارية السلام ...



انسحب المعتدون ونشط الاستاذ محمد رياض محافظ بور سعيد الى تصريف شئون المدينة ، وتراه يستمع الى شكوى احدى المواطنات من ضحايا العدوان

أول يوم مع محافظ بورسعيد بعد الجلاء

قال لى ستوكويل ... وقلت له ...

كان مكتب الاستاذ محمد رياض محافظ بور سعيد قبلة الجميع يوم جلاء القوات المعتدية من المدينة الباسلة ... فقد هرعت اليه وفود الشعب ورجال المقاومة وقوات البوليس ، تحيى فيه الرجل الذى واجه أساطيل المعتدين وجيوشهم وطائراتهم ، وقام بواجبه منذ بدأ العدوان ، حتى انسحب الغزاة تسبقهم لعنة الضمير الحر ، وجابه ستوكويل قائد المعتدين فى بور سعيد فى شجاعة المصرى الحر ، ولم ترهبه القوة المسلحة التى بعثها لتقوده اليه ... وكان لقاؤهما مثيرا فعلا ... كشف عنه المحافظ لمندوب « المصور » لطفى رضوان عندما ذهب اليه فى مكتبه ، واضاف فصلا جديدا فى قصة بور سعيد الخالدة ... قال :

« ستوكويل » يطلبك

« بعد أن ضرب العدو بور سعيد من البحر والبر والجو سبعة أيام كاملة ، استطاع أن يتشبث بالشاطىء ، وينزل قواته فى المدينة ، ويستولى على وابور المياه والمرافق العامة كلها ... وفى اليوم الثانى من نزوله فى بور سعيد ، فوجئت بثلاثة من ضباط القيادة البريطانية يقتحمون غرفتى ، واحدهم يقول لى :

– جئنا لنصحبك الى الجنرال ستوكويل ، فهو يريد ان يتحدث معك

« فقلت :

– اننى هنا ... واذا شاء هو فعليه أن يحضر ... ثم فيم يريد التحدث معى ؟

« قالوا :

– أنت محافظ المدينة ، وهو يريد ان يتفاهم معك على العمل

– أى عمل ؟ ... اننى أرفض أن اتحدث معه فى مثل هذه الامور

– ولكننا جئنا لنصحبك اليه

– لن انتقل من هنا باختيارى

– ولكن واجبك يدعوك للذهاب اليه

– اى واجب ؟

– بصفتك محافظ المدينة

– اذن البرتوكول فى مثل هذه الحالة يحتم عليه هو ان يسعى لمقابلتى

– لا تنس ان الظروف الآن غيرها بالامس ... فانت محافظ مدينة محتلة

– أولا أنا لا اعترف بالاحتلال، وثانيا هذا يزيد من تصميمى على عدم الذهاب لمقابلته

« واستمر الضباط فى مناقشتهم والحاحهم ، حتى قلت ، وعلى اى حال فسأكون موجودا فى كازينو بالاس بعد نصف ساعة ... فاذا أراد القائد أن يقابلنى ، فعليه أن يكون هناك عندما أذهب ... هذا هو كل ما استطيعه فى مثل هذه الحالة



عقد محافظ بور سعيد اجتماعا كبيرا ضم جميع رؤساء البوليس فى المدينة الباسلة يوم النصر ، لمواجهة الآثار التى خلفها المعتدون ...

استعرض المحافظ آخر فوج من قوات البوليس التى دخلت بور سعيد للمحافظة على الامن والنظام وخطب فيهم ...



لم ينس المحافظ ان يزور جرحى العدوان الغادر فى المستشفيات وتراه يصافح احدهم ، ويحيى فيه رجولة الرجال ...



اجتمع محافظ بور سعيد فى مكتبه بالقائمقام حسن رشدى مفتش المباحث العامة الذى وضعت القوات البريطانية جائزة الف جنيه لمن يرشد عنه ...

قلت له وقال لى

« ووافق الضباط ، وانصرفوا ... وبعد نصف ساعة غادرت مكتبى وفى صحبتى القائمقام حسن رشدى الى الكازينو، وهناك رايت ستوكويل ... فابتدرنى قائلا بغير مقدمات :

ـ ان الشعب فى المدينة يعانى مجاعة شديدة ، وعندى اغذية كثيرة اريد ان اقدمها له عن طريقك ... فكيف السبيل الى هذا ؟

« فقلت :

ـ ان الشعب يكره العدوان ويحتقره ، ولذلك فهو يرفض هبات المعتدين

ـ ولكنه سيموت جوعا

ـ هذا اشرف لديه من ان يتناول الطعام من الايدى التى دمرت البيوت وحطمت المرافق وفتكت بالآمنين

ـ ولكننا نريد ان نصلح هذه المرافق ... فاذا وافقت قامت بعثة من مهندسينا باصلاح انابيب المياه المتفجرة

ـ انا لا اسمح بشىء من هذا ، وعندنا من المهندسين اكفاء يستطيعون القيام بهذه المهمة

ـ اذن اطلب منك ان تتدخل لجمع السلاح من الاهالى ، وتأمر هذا البريجادير « القائمقام » حسن رشدى ان يتولى هذه العملية

ـ ان الشعب قد تسلح لرد العدوان ، ولا يزال العدوان قائما ، ولن تستطيع قوة فى الوجود ان تحول بينه وبين ما استقر عليه امره

ـ اذن سنتولى نحن كل شىء ، وكنت اود ان نتعاون سويا منعا لاى احتكاك

ـ لن تجد من يتعاون معك

كنت شبه معتقل

وسكت المحافظ بعد أن روى لنا نص الحديث الذى دار بينه وبين القائد الانجليزى فى بور سعيد ، ثم عاد يقول :

« وانتهى حديثنا ، وخرجت مع القائمقام حسن رشدى ، واذا بى أجد نفسى شبه معتقل فى البيت الذى كنت أنزله ، بعد أن تحطم بيتى فوق مبنى المحافظة بفعل قنابل العدو .. فكنت كلما حاولت مغادرة البيت أجد فى اثرى جنودا بريطانيين شاكى السلاح ، ولذلك أعلنت أننى لن اغادر البيت تحت هذه الحراسة المسلحة ، وظللت على هذه الحال يومين ، انصرف بعدهما الحرس المسلح ، ولم يعد يتأثر خطاى ... »

هرب حسن رشدى

قلت للمحافظ :

ـ سمعنا أن الانجليز اعتقلوا القائمقام حسن رشدى ... فهل هذا صحيح ؟

فأجاب المحافظ وهو يتطلع الى القائمقام حسن رشدى الذى جلس بجانبه وقال مبتسما

« ـ لقد اعتقلوه فى بيته اربعة أيام ، ولكنه استطاع أن يفلت منهم بالرغم من الحراسة المسلحة ... واشتدت بعد هروبه عمليات المقاومة ، وازدادت عنفا ، مما جعلهم يوقنون بأن القائمقام حسن رشدى هو الذى يغذى لهب المقاومة الشعبية ، وفوجئت بالجنرال يأتى لزيارتى فى مكتبى ويقول لى انه سيضطر لنسف المدينة اذا لم آمر بوقف عمليات المقاومة ، واسلم له القائمقام حسن رشدى مفتش مباحث المدينة ... فقلت له اننى لا أستطيع أن افعل شيئا ، فضلا عن أن الضابط قد اختفى تماما ولا أعرف أين هو ، كما أن المقاومة الشعبية أمر طبيعى ينبع من صميم الشعب ... فقال لى القائد : « اذن أنت ترفض هذا الطلب ؟ ثم هز رأسه وانصرف غاضبا

مع « ستوكويل » لآخر مرة

« وعندما جاءت قوات الطوارىء الدولية ، كانت سبيلى للاتصال بالقوات المعتدية ، وكنت أرفض مقابلة أى واحد منهم الا من طريق قوات الامم المتحدة ... وظل الامر هكذا حتى قبيل عملية الانسحاب عندما قابلت ستوكويل وقال لى : « سنغادر المدينة نهائيا قبل حلول الظلام ، وأقول لك بصراحة أن قواتى لقيت صعوبة كبيرة هنا ، ووجدت مقاومة سلبية عنيفة زادت من متاعبنا ... وعلى فكرة ... لقد عرفنا مكان « البريجادير » حسن رشدى ... انه قريب من هنا ... فى المنطقة بين الاسماعيلية والكاب »

« وانتهت المقابلة دون أن أقول لستوكويل أن الضابط المصرى الذى تعقبته قواته عبثا ٥٠ يوما ، وخصصت الف جنيه لمن يرشد عنه ، كان على قيد بضعة أمتار منا ، يباشر عمله الرسمى متخفيا منذ أكثر من عشر ساعات »

أسرار المقاومة الشعبية



من هم رجال المقاومة السرية ، الذين ظلت أصابعهم على زناد المدافع ، تهدد الغاصبين بالموت ، منذ دخلوا بورسعيد حتى رحلوا عنها الى غير رجعة ؟ وكيف كانوا ينظمون صفوفهم؟ وأين تمت اجتماعاتهم ؟.. هذه هى قصة كفاحهم المجيد وسط البركان الثائر فى المدينة الباسلة نكشف لك عنها بعد أن انسحب الغادرون ...

رجال المقاومة السرية فى بور سعيد ، يقسمون يمين الكفاح على الكتاب الكريم ، فى احد مخابئهم السرية قبل بدء احدى العمليات ...

أقسموا أن يطهروا أرض الوطن من الأعداء

لم يغمض لجندى واحد من جنود القوات المعتدية جفن طول فترة الاحتلال البغيض ، فقد استطاعت قوات المقاومة السرية أن تقض مضاجعهم ، وتهددهم بالموت فى كل لحظة ، مما جعلهم يرقصون فرحا عندما صدرت لهم الاوامر بالانسحاب ... واليك القصة كاملة ... قصة ابطال المقاومة السرية فى بورسعيد ...

ضابط فى فرقة الصاعقة

فعندما كانت قوات المعتدين تحتل الارض الطاهرة فى بورسعيد ، وتفرض شريعة الغاب على الآمنين ، استطعنا ان نخترق الحصار المضروب على المدينة ونصل الى الشارع الثلاثينى ... وفجأة وجدنا انفسنا امام شخص ملامحه ليست غريبة علينا ... ولكن ماله يبدو هكذا ؟..

كنا نعرف أنه ضابط فى القوات المصرية المسلحة برتبة يوزباشى فما الذى جعله يرتدى هذه الثياب المدنية ؟... وما الذى دفع به وراء خطوط الاعداء فى بورسعيد ؟...

ولمحنا الضابط من بعيد ، واشار الينا ان نتبعه ... وفى شارع جانبى التقينا ... وعرفنا منه القصة ...

لقد كان هذا الضابط من افراد القوات المصرية التى قاتلت فى بسالة بصحراء سيناء ، وعندما تقرر الانسحاب ، صدرت اليه الاوامر بدخول بورسعيد ، والانضمام الى فرقة الصاعقة وحمل المؤن والذخائر اليها ...

وكشف لنا الضابط بعضا من خيوط شبكة المقاومة السرية التى تشن الحرب الخفية على المعتدين فى المدينة ... واذا هم هناك فى كل مكان ...

هذا الرجل الذى يقوم على كشك صغير لبيع السجاير فى المطرية ضابط من ادارة المخابرات الحربية ، وهذا الصياد الذى يحمل ادواته فى طريقه الى البحيرة ضابط ايضا ... والشاب الذى ينسق هذه الحديقة الصغيرة يوزباشى ، وهذا البائع الجائل ملازم اول ... وهكذا كثيرون

وفى متجر بأحد الاحياء الشعبية ، التقينا بجماعة من فرقة الصاعقة ... كانوا يعقدون اجتماعا من اجتماعاتهم السرية ... واذا احدهم يدخل قائلا :

– الحاج محمود بالباب

ودخل الحاج محمود ... شيخ صيادى بحيرة المنزلة ... ودار بين المجتمعين همس شديد ... وبعد ساعة او نحو الساعة بسط فيها المجتمعون الخرائط وتبادلوا الاوراق ، وقفوا فى نظام ، وامتدت ايديهم الى مصحف امامهم ، وقرأوا الفاتحة ... وجددوا قسم الكفاح من اجل مصر وحرية مصر ... ثم انطلقوا فى كل اتجاه ...

فى مقهى الحميدى

وهنا يبرز الدور الكريم الذى لعبته اسر بورسعيد فى المعركة ، فقد فتح ابناء المدينة الباسلة ابوابهم لابطال المقاومة ، واخفوا اسلحتهم فى اماكن امينة لحين الحاجة اليها ... وعندما تعذر الحصول على الطعام فى المدينة ، كان الاهالى لايدخرون وسعا فى تقديم الاطعمة للابطال الذين يطلبون الموت ليحيا الوطن

وقد اختار افراد فرقة المقاومة مقهى صغيرا فى حى « الحميدى » لعقد اجتماعاتهم وفتحوا فى سقفه فجوة سرية تتصل بسطح بيت ، وكانوا يدخلون منها خلسة ، حيث تتم عمليات توزيع الاسلحة والذخائر على افراد الفرقة ...

وذات يوم عرف رجال الصاعقة ان ضابط المخابرات البريطانى « وليامز » يسعى للكشف عن مخبأهم ، فقرروا التخلص منه ...

وفى صباح اليوم التالى ، وعلى مقربة من شارع ابراهيم كان « وليامز » يقوم بجولته اليومية عندما تقدم منه احدهم فى ثيابه المدنية طبعا ... فتوقف الضابط البريطانى وسأله ماذا يريد ، فقال له انه يريد ان يقدم له مظلمة ... وبينما كان وليامز يتناول الورقة التى قدمها له الشاب ، كان احد الفدائيين يستعد ليلقى عليه قنبلة ...

وانطلق مقدم المظلمة من امام الضابط البريطانى بسرعة ، بينما القى الثانى قنبلته ، ثم انطرح على الارض كأنه اصيب...

وحمل الانجليز ضابطهم ، الذى مزقت القنبلة ساقيه ، بينما كانت احدى السيارات تحمل الفدائى الجريح وتنطلق به بعيدا



جمعهم الكفاح المقدس من جميع الهيئات ومختلف الاعمار ... الشاب والشيخ ، الطالب والعامل ،الصانع والموظف ... جلسوا يدرسون احدى خطط المقاومة فى مخابئهم

كيف كانوا يتلقون الاوامر

وعلم رجال الصاعقة ان فى المدينة مئات من جنود القوات المسلحة ، يحملون اسلحتهم استعدادا للقتال فى اية لحظة ، فاتصلوا بهم ، واتحدوا فى جبهة واحدة ، ولم يبق لهم الا تنظيم الصلة بينهم وبين قيادتهم

وذات مساء ، كان هناك عشرون من رجال الصاعقة يتسللون الى بحيرة المنزلة من بورسعيد ... ويسبحون داخل البحيرة ، وهم يحرصون على الا يصدر عنهم صوت ينبه قوات الحراسة المعادية اليهم ... وبعد بضع دقائق سمعوا صوت مجداف يضرب الماء فى حذر شديد ثلاث مرات ... وكان المجداف لزورق جاء تحت جنح الظلام يحمل جماعة من زملائهم ومعهم جهاز لاسلكى كامل للارسال والاستقبال ، سرعان ما اخذ طريقه الى مخابىء الابطال فى المدينة ...

فرقة الضفادع البشرية

وكان رجال الصاعقة يقسمون المنطقة الى اربعة اقسام : حى العرب ، وحى الافرنج ، والميناء ، وبورفؤاد ... ولكن كيف كان سبيلهم الى بورفؤاد ؟

لقد كانت بورفؤاد تقع كلها تحت سيطرة الفرنسيين ... فكيف السبيل اليها ؟... وهنا برزت بطولة رجال فرقة الضفادع البشرية المصرية ... فقد غاصوا تحت الماء مسافات طويلة حتى استطاعوا الوصول الى بور فؤاد ، وبذلك امكن لرجال المقاومة ان يمارسوا نشاطهم بين صفوف الفرنسيين ، الذين فوجئوا بحوادث القتل والخطف بينهم ... وشنوا حملة عنيفة بحثا عن مخابىء الفدائيين ...

وكان رجال الصاعقة يتولون تنظيم فرق المقاومة ، ويوزعون العمل بدقة وعناية ... فاعدوا المطابع السرية لاصدار المنشورات ، واقيمت مكبرات الصوت فى مختلف المناطق لاذاعة آخر الانباء التى تقضى على دعايات الاعداء ... امتلات شوارع المدينة بالملصقات التى تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر ، وعبارات استنكار العدوان الآثم ...

الابطال الصغار فى المعركة

واستمرت المقاومة السرية تقض مضاجع المعتدين ، حتى جن جنونهم ، وشنوا الحملات الغاشمة على الامنين فى الاحياء ، فقتلوا البعض واعتقلوا بعضا آخر ، ومع ذلك فقد تزايدت المقاومة ، واشتدت حملات الفدائيين الابطال بين المعسكرات المعادية

ولاحظ قادة المقاومة السرية ان الاطفال يريدون القيام بدور فى المعركة ، وحتى لايبدو منهم تصرف يدفعهم اليه الحماس الوطنى ويسىء اليهم ، رؤى تنظيم صفوفهم ، ورسم خطط المقاومة التى تلائمهم ... وكانت عملياتهم من البراعة والدقة بحيث افقدت المعتدين صوابهم ... وقد بدات بأن خرج الاطفال فى كل حى يقلدون « دوريات » الانجليز ويسخرون منهم ... وضحك الانجليز فى البداية ، والتقطوا صور «دوريات» الاطفال ، ولكنهم جنوا فى النهاية ، وانطلقوا يلقون القبض على الصغار حتى لقد بلغ عدد المعتقلين من اطفال بورسعيد اثنى عشر طفلا فى يومين ...

وكلف اطفال بورسعيد بالقيام بعملية اخرى ، بعد ان اظهروا استجابة طيبة للنظام واطاعة الاوامر ، فكانوا يلتفون حول سيارات الاعداء فى مودة ، ويتضاحكون معهم بعض الوقت ، حتى اذا تحركت السيارات ، كانت المنشورات المصرية قد الصقت على عجلاتها وجوانبها ، وكانت صورة جمال عبد الناصر تحتل مكانها على ظهر كل سيارة ...

وجن جنون القيادة البريطانية ، واصدرت اوامرها الى الجنود بعدم التحدث مع الاطفال ..

مصرع « ايدن » و « موليه »

وتفتق ذهن الاطفال عن طريقة اخرى يظهرون بها شعورهم وهى ان يجمعوا الكلاب ، ويكتبوا على كل منها اسماء « ايدن وموليه »

وظهرت كلاب « ايدن » و « موليه » فى الشوارع، وتسللت الى المعسكرات البريطانية الفرنسية ، واطلق عليها الانجليز والفرنسيون النار ، وبلغ عدد ضحاياهم منها مائة كلب فى ثلاثة ايام وكان اطفال بورسعيد اسعد خلق الله قاطبة بهذا الدور الذى ساهموا به فى المعركة ، وبلغت حماستهم اقصاها عندما كانوا يقومون آخر الامر بنقل الرسائل بين المراكز السرية وسار الامر هكذا حتى خرق الانجليز قرار وقف اطلاق النار ، عندما اطلقوا الرصاص على احد الكونستبلات من رجال البوليس وهو يقوم بتنظيم توزيع البترول على الاهالى ... وبدأ رجال المقاومة يستعدون للمعاملة بالمثل ، ولكن الاوامر جاءت بالا يتسرعوا .. احتراما لقرار وقف اطلاق النار ، مع استمرار المقاومة السلبية

وبعد يومين قام الانجليز باطلاق النار على الاهالى فى شارع فؤاد بحى الافرنج ، وهنا صدرت الاوامر من قيادة المقاومة فى بورسعيد ببدء العمليات

كانت كل الخطط موضوعة ومرسومة ، والافراد على استعداد ، والاسلحة فى متناول ايديهم تنادى بالكفاح ... وتمت اول عملية ..

انفجرت قنبلة امام الجنرال ستوكويل وهو يحاول منع احدى المظاهرات الوطنية ومسدسه فى يده ، ولكنها لم تصبه ... وفى الوقت نفسه انفجرت قنبلة اخرى فى سيارة نقل للجنود الفرنسيين وقتل كل من فيها ، وكان عددهم اثنى عشر جنديا وضابطا وصف ضابط ..

وخطف عشرة من رجال الفرقة الفرنسية ، كما خطف رجال المقاومة اثنين من رجال البحرية الانجليزية ، ثم قاموا بهجوم شديد دمروا فيه موقعا للدبابات والسيارات المدرعة ...

اخطفوا هذا الرجل

وهدأت عمليات المقاومة فترة قصيرة ريثما يتبين قادتها نتيجة العمليات ، ولكن المعتدين لم يرتدعوا ، بل ضاعفوا من اعمالهم العدوانية ، ضاربين بقرار وقف اطلاق النار عرض الحائط ... فقد حاصروا الحى العربى ، واطلقوا النار على سكانه ، وكان يقود الهجوم الضابط الانجليزى « انطونى مورهاوس » .. واظهر هذا الرجل من الاعمال الوحشية ما أثار اشمئزاز الجميع ... وفى اليوم التالى ، صدرت الاوامر الى فرقة الفدائيين من رجال المقاومة ان « اخطفوا هذا الرجل .. نريده حيا »

وفى شارع البوستة ، قام اثنان من ابناء بورسعيد البواسل باختطاف اللفتنانت « مورهاوس » ، وانقلبت قيادة الاعداء ، وخرج ستوكويل بنفسه يبحث عنه دون جدوى ، واثار هذا جنون الانجليز ، فمضوا يمزقون وينهبون ويقتلون ...

ومرة اخرى صدرت الاوامر لرجال المقاومة تقول :

ـ حافظوا على ارواح المواطنين وممتلكاتهم

وتم رسم خطة حماية المواطنين ... وبينما كان الفرنسيون يقومون بنهب احد المحال التجارية فى ميدان المنشية ... اذ انقض عليهم عشرة من ابناء بورسعيد فأسروهم وتركوا منشورا على سيارتهم يقول :

ـ توقفوا عن اعمال النهب والسلب والا ...

وفكر الفرنسيون طويلا حول معنى كلمة « والا » هذه ... ويبدو انهم لم يصلوا الى المعنى ، وفى الليلة التالية قام رجال الفرقة الاجنبية بكسر متجر « مختار الصيرفى » فى ميدان دى ليسبس ، وبينما هم يزاولون اعمال النهب ، اذ انقض عليهم نفر من رجال الصاعقة وقتلوهم عن آخرهم

واخيرا انسحبوا

وبدأ الفرنسيون يفهمون معنى والا ، وبدات أعمال النهب العلنى تقل من المتاجر شيئا فشيئا حتى امتنعت ، بينما انصرف الغزاة الى نهب المنازل ونقل اثاثها الى مراكبهم وبوارجهم .. وهم يعتقدون ان الاسلاك الشائكة التى اقاموها حول الميناء ستنقذهم من ايدى رجال المقاومة .. ولكن نيرانا بعيدة المدى بدات تنطلق متخطية نطاق الاسلاك الشائكة، وتنصب على البوارج الحربية المحملة بالمسروقات .. ولم يجد الاعداء بدا من الانسحاب هربا من مقاومة ابناء بور سعيد الباسلة ...



بذل رجال الاسعاف فى بور سعيد مجهودا طيبا اثناء معارك بور سعيد ، وادوا رسالتهم الانسانية النبيلة على اكمل وجه ، وتراهم فى اجتماع يتحدث اليهم فيه كبيرهم الاستاذ حامد الالفى

بورسعيد بين الجلاء والانسحاب

بقلم الاستاذ فتحى رضوان
وزير الارشاد القومى

حينما جلا الانجليز عن بلادنا فى ١٨ من يونية سنة ١٩٥٦، اعترفت بأن من العسير على حملة الاقلام واهل الفكر والفن : أن يقدموا للناس ، فى ظل الانفعالات التى يثيرها هذا الجلاء عملا فنيا أدبيا عظيما ...

فالجلاء عند المصريين بعد اربعة وسبعين عاما من الاحتلال ، وبعد نضال استغرق من عمر الزمن قرنا ، ليس انتصارا فى معركة طويلة دامية ، وليس حدثا سياسيا ضخما ، وليس انقلابا فى حياتهم ، انما هو شىء أكبر واعظم واسمى . انه أشبه شىء بالدخول الى الجنة ، أو بتحقيق حلم كالصعود الى القمر ، فالمصريون على غير عادة الشعوب المحكومة المضطهدة ، كانوا يلعبون فى حياة الامم والدول دور الاحرار . كانت لهم قيادة فكرية ، وكانت الدول العظمى ، تتلطف معهم ، وتخطب ودهم ، وتعاملهم فى الحلبات الدولية كما يعامل الاحرار . وكانت طاقة الشعب المصرى على العمل والانتاج ، وعلى الخلق والابتكار ، وعلى التوجيه والارشاد ، وعلى الالهام والايحاء ، تزيد على مر الايام ، وبفضل المحن التى ينزلها بها الاستعمار

لذلك كان كل مصرى ينتظر فى لهفة بالغة ، وفى صبر نافذ ، وفى ألم ممض ، ساعة الانطلاق الكامل ليحقق كل ما احتبس فى صدره من امل ، وكل ما كبل فى قلبه من قوة ، وجلا الانجليز فى ١٨ يونية .. واستيقظت فى الصباح ، لانظر الى أعضاء جسمى ، ثم لاحدق فى المرآة ، لاتأمل قسمات وجهى ، ثم فتحت النافذة واطلت النظر فى الطريق ، لارى الراجلين والراكبين ، وفى كل هذا كان سؤال يلح على الحاحا شديدا . ما بال كل شىء فى مكانه ! لم لم أزدد طولا وعرضا ، ولماذا لم يطرأ على هذا العالم كله طارىء ، يغير أوضاعه ، ويبدل أشكاله ، ويخلقه خلقا جديدا ...

نعم ، كان هذا احساسى الحقيقى ، الذى يخجل من الاعلان عن نفسه .. نعم كان هذا احساسى فى غير كلفة أو مبالغة . ولكن ما لبث الانفعال الذى تحرر من منطق الحياة وقيودها أن هدأ ، وأسلم نفسه لما يجب أن يسلم نفسه اليه من حقائق هذا الوجود الذى نعيش فيه ، ونحكم بضوابطه وقواعده

اين يكون التتويج

وتحقق كل ما تخيلته وتصورته ، فما كادت مصر الحرة المستقلة ، تضع قدمها على الدرجة الاولى من درجات حياتها الجديدة المتحررة من القيود المطلقة من الاغلال ، حتى أصاب العالم ما يشبه الزلزال . فما كاد المصرى العظيم ، فى ميدان المنشية بالاسكندرية ، يتم الحرف الاول من قرار تأميم شركة قناة السويس ، حتى تدافعت الحوادث وتلاحقت واخذ بعضها برقاب بعض ، ومن خلال هذا ما أحدثه هذا الزلزال فى حياة العالم ، ولدت حياة جديدة .. ولدت حياة جديدة فى بلادنا نحن المصريين ، وفى بلاد العرب أجمعين ، وفى محيط سائر الناس بلا استثناء ..

وقد كان لهذه الحياة الجديدة ارهاصات ، كان منها قيام ثورة سنة ١٩٥٢ ، وخلع الملكية من مصر ، وتحديد ملكية الاراضى الزراعية فيها ، فحدوث هذه الامور فى وطن كانت الملكية فيه معاصرة لمولده الذى انقضت عليه ستة آلاف سنة .. كان من قبيل عالم جديد ..

الا أن هذه الارهاصات اشتدت بشائرها ، أو اشتدت نذرها ، حتى اجتمع مؤتمر باندونج فطالعت الانسانية فيه ، اتجاها جديدا فى الميدان الدولى ، كان مجرد ظهوره دليلا آخر على أن العالم القديم ، الذى عرفناه بزيه وتقاليده وافكاره وقيمه ، قد بدأ يودع الحياة

لم يبق اذن الا تتويج هذا كله ! فاين يكون التتويج ، وكيف يكون التتويج ! أما كيف يكون التتويج فقد عرفناه فى ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٦ حينما دوى صوت المصرى المنحدر من أصلاب الفلاحين ، معلنا أن شركة قناة السويس قد أممت . اما اين يكون التتويج ! . فقد بقى سؤال حائر ، لا يجد من يجيب عليه ، حتى كان عدوان الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين على بلادنا . وحتى كانت وقفة بورسعيد

ماذا أعطتنا بورسعيد ؟

كانت وقفة بورسعيد بالصورة التى تمت بها ، وفى الحدود التى جرت فى نطاقها ، هى الكلمة الفاصلة فى حياة العالم الجديد الذى توالت بشائره ! فكما كانت « بدر » فى حياة الاسلام ، واكتيوم فى النزاع بين الشرق والغرب على عهد «اكتافيوس» و «انطونيوس» ، و « فالمى » فى عهد الثورة الفرنسية ، و « ستالنجراد » و « العلمين » فى الحرب العالمية . كانت بورسعيد فى حياة العهد الجديد

فعلى أرض بورسعيد تقرر أن الشعوب الصغيرة العزلاء من السلاح ، هى قوة يحسب لها حساب اذا اجتمعت كلمتها . كما تقرر أن هذه الشعوب قد عقدت العزم على أن تجتمع كلمتها . وعلى أرض معركة بورسعيد تقرر أن تلعب الامم المتحدة الدور الذى نحتها عنه ، وحرمتها منه ، الدول القوية المعتزة بسلاحها وقوتها ، وسلطانها ومالها . وعلى أرض معركة بورسعيد تقرر أن تكون البلاد العربية وحدة فى واقع الحياة ، لا معنى شعريا يلهم أهل الخيال ، ولا موضوعا خطابيا ، يعين الذين تعوزهم الافكار حينما يرتقون أعواد المنابر .. وتقرر على أرض المعركة أن الشرق والغرب يمكن أن يجدا شيئا مشتركا يتلاقون عنده ، ويتنافسون فيه ، اذا استطاع الاحياء الذين يملأون البسيطة أن يشعروا بقيمتهم كأحياء ، وأن يؤدوا واجبهم فى الحياة ..!

فما أكثر ما أعطتنا اياه بورسعيد بوقفتها ، التى لا نحاول أن نسميها ، ولا أن نصفها لانه اذا كان من العسير أن يسجل الكاتب أو الفنان المصرى انفعالاته يوم الجلاء فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٦ فانه أشد عسرا واصعب منالا، أن تصف انفعالات نفسك ، يوم انسحاب المعتدين عن بورسعيد فى الثانى والعشرين من ديسمبر ، الا اذا آثرنا أهون السبل فقلنا ان انسحابهم عن بورسعيد فى ذلك اليوم، هو اعلان بأن العالم الجديد سيبقى ، وستطول حياته ، وأن العالم القديم بأفكاره التى أفسدها القدم ، ووسائله التى أبلاها الزمن ، سيسلم أنفاسه بعد حين ، لتشرق هذه الشمس الجديدة المحيية الملهمة ، الباعثة على الامل، الدافعة الى العمل، المؤذنة بهزيمة حاسمة ، للقوة الغاشمة ، والسيطرة المتحكمة ...

دهشة اهل الفكر

على أن أعظم ما كشفت عنه بورسعيد من ذخائر ونفائس وقيم انسانية ، هو كشفها عن مصر ذاتها . فستة آلاف من السنين الطويلة ، كانت كافية لتطمر مصر وحضارتها ، وتحيلها الى حفريات لا تشغل الا بال الباحثين والمنقبين . فالتاريخ لم يعرف فيما عرف ، ولم يسجل فيما سجل ، قدرة شعب على البقاء فى وجه أسباب الفناء والتغير ، هذا العمر . فالحضارات القديمة التى بادت ، تركت فى مواطنها شعوبا تختلف فى طبائعها ووسائلها ، عن طبيعة الشعوب التى أقامت تلك الحضارات

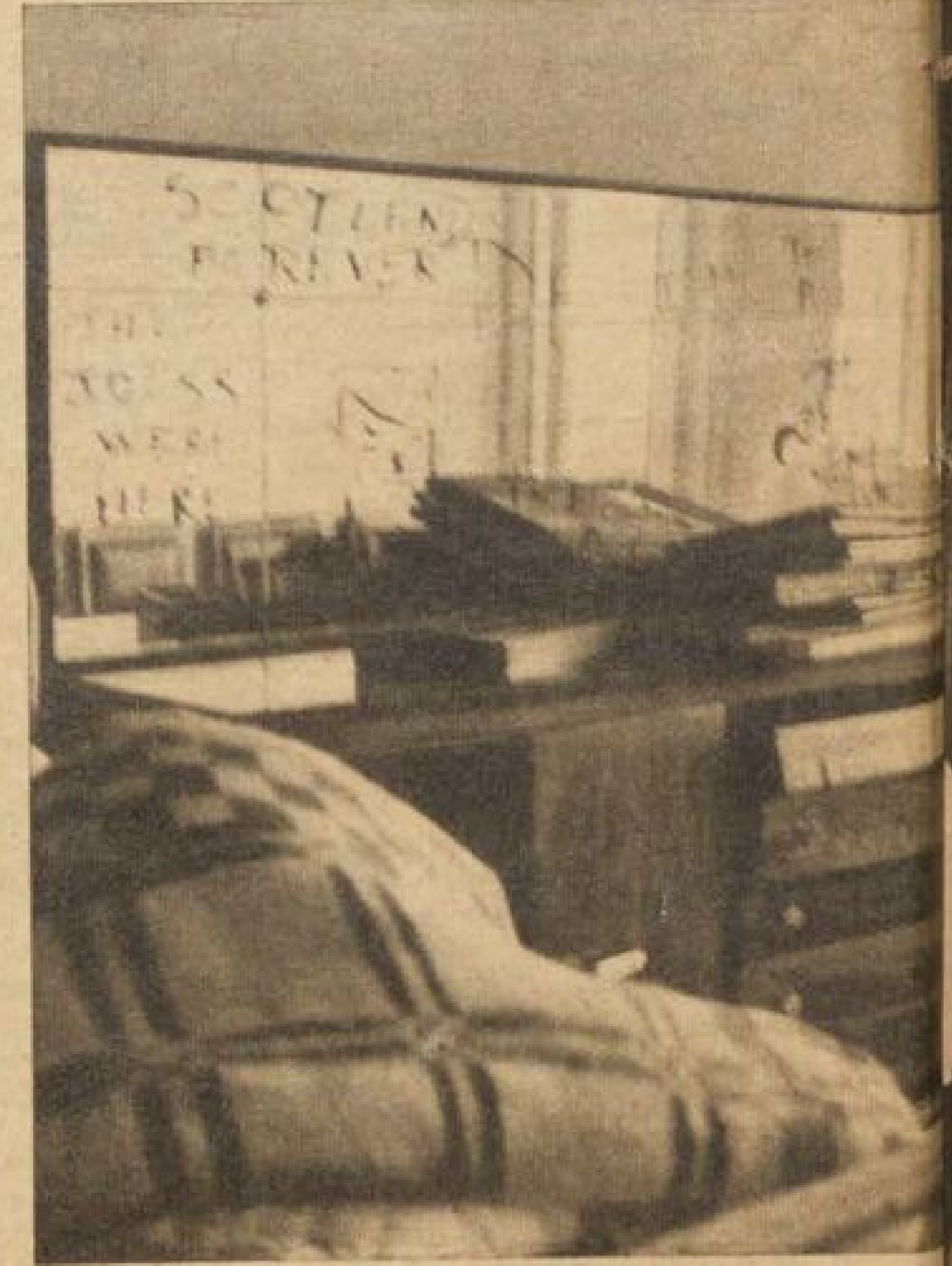
وكان الظن أن شعب مصر ، وان بقى متماسكا محتفظا بخصائصه ، الا أن الزمن لم يعد يسمح له بأن يلعب دورا انسانيا حضاريا مؤثرا شبيها بدوره القديم . فما أن وقعت موقعة بورسعيد ، حتى مسح الساسة ورجال الدول ، وأهل الصحافة والفكر ، وعلماء الاجتماع والقانون ، أعينهم فى دهشة ، وهم يتساءلون : ألا تزال مصر قادرة على أن تدافع عن القيم العليا فى الحياة ، كما دافعت عن القيم التى أخرجتها المسيحية للناس ، وعن المبادىء التى أعلنها الاسلام للامم والشعوب ... وما زال شكهم يتأرجح بين القوة والضعف ، وبين البقاء والزوال ، حتى رأوا أن الاساطيل الضخمة فى البحر والجو ، لا تخيف المصريين ، وأن صوتهم يرتفع ويعلو ، ويشق الحجب ، ويطوى المسافات البعيدة ، حتى اجتمع عليه الناس ، وحتى صح العزم عند المترددين والخائفين ، أن ينزعوا من قلوبهم الخوف والتردد ، وأن يقفوا جميعا فى صف قضية مصر ، وأن يقولوا لسادة العالم القديم ، مكانكم ، لقد تغير الامر

فضيلة الفلاح المصرى

على ضوء هذه الحقائق الجديدة عرفت مصر نفسها ، وعرف العالم مصر ، وعلى ضوء هذه الحقائق ذاتها ، اتضحت معالم التاريخ المصرى ، فأدرك الجميع أن هذا الكذب المتراكم على مر السنين ، حجب عن الاذهان أن الشعب المصرى لم يكف عشرات القرون عن رد عادية الغزاة والمعتدين عليه وانه لم يلق ابدا سلاحه من يده ، حتى أدرك الغزاة أن السلاح فى يد هذا الفلاح الذى يبذر مع بذور القمح ، بذور الحضارة والتعليم والدين والثقافة ، يثار ، فأخذوا يبعدونه عنه ، والحوا فى كل مايقولون ويفعلون، على أن فلاح مصر رجل وادع مسالم لا يحارب ، وانه يستقبل الغزاة ، ثم لا يحفل بحكومتهم وسلطانهم ، يدع لهم شؤون السياسة والادارة ، وينصرف الى حقله وزرعه ، كان ذلك كذبا كله ، فالفلاح المصرى، لم تطل يده السيف أو المدفع ، الا وكان أمر على الغزاة والفاتحين ، من أمثالهم الذين اتخذوا الحرب ، والحرب وحدها صناعتهم . وانه اذا ما سدت فى وجهه السبل الى السيف والمدفع ، ليرد عن نفسه ووطنه وحضارته ، الغصب والسلب والتخريب ، ابتدع فنونا من المقاومة السلبية ، اجلت عن ارضه اقوى الفاتحين ، او اخضعتهم له ، وحملتهم على ادعاء التدين بدينه ، أو التزيى بزيه ، او السير فى ركابه ... ما أكثر ، وما أعظم ما علمتنا بورسعيد ... وما أعجزنا عن أن نسجل كل ما علمتنا اياه هذه الايام ، فهذا واجب أجيال كثيرة ستتأمل فيما فعلته بورسعيد ، وستفهم، وستكتب ... ستكتب كثيرا ...



احتل العدو بيوت الاهالى فى بور سعيد ،واتخذها معسكرات يعبث بمحتوياتها ،حتى اذا غادرها ابى الا ان يحطم اثاثها ورياشها.. وهذا حطام « بيانو » فى احد بيوت الاهالى يحمل آثار العدوان ...



سجل المعتدون الوانا من عبثهم واستهتارهم فى عبارات كتبوها على مرايا البيوت التى احتلوها ، وهذه مفارقة اسكتلندى اشترك مع الطغاة ويريد أن تتحرر بلاده منهم فكتب هنا « لتحيا اسكتلندا »

آثارهم تدل عليهم

تأمل هاتين الصورتين ... انهما لاحد بيوت مدينة بورسعيد الباسلة التى استولى عليها المعتدون بعد أن طردوا سكانها الامنين فى العراء واتخذوها معسكرات يعبثون فيها وبمحتوياتها ، وقد احتل ضباط تلك القوات مساكن الوطنيين فى الحى الاوربى ، حيث الاثاث الفاخر والرياش الوثير ، ونعموا به ثم انهالوا عليه تمزيقا وتحطيما قبل رحيلهم وتركوه انقاضا وحطاما واكواما من الخرق الممزقة ... وليتهم اكتفوا بالتحطيم والتدمير ... بل لقد تحركت الجريمة فى نفوسهم ، وامتدت ايديهم تغتصب الثياب الفاخرة واللوحات النادرة ، والستائر المخملية والاثاثات الجميلة ... ويقول حكمدار القنال أن عدد حوادث السرقة التى ارتكبوها من البيوت والمتاجر لايقل عن ٢٠٠٠ حادث ، وتقدر المسروقات بملايين الجنيهات ، كما خربوا مطار الجميل ونهبوا محتوياته ... وانكى من كل هذا ان القائد البريطانى هيوستوكويل ، اتهم بسرقة ساعة حائط نادرة ومنظار مكبر وبعض الاثاث من مكتب المهندس محمود يونس فى مبنى القناة ... ولكن لماذا يأخذنا العجب من هذه الفعال ؟ وكيف نستكثر على المعتدين اغتصاب البيوت خلسة ، وهم الذين لم يتورعوا عن اغتصاب حريات الشعوب علنا ؟!

بابا نويل يقدم لبيرنز
هدية الكريسم



« بابا نويل » ... كما مثله احد الضباط الكنديين ، يحيى رجال قوة الطوارىء فى ليلة العيد ...

اعدت قيادة قوات الطوارىء الدولية برنامجا حافلا لسهرة عيد الليلة المجيدة ، وكانت قد تلقت ست شجرات كبيرة من اشجار العيد تزينها اعلام الامم المتحدة هدية من مسز روزفلت عقيلة الرئيس الامريكى الراحل فوزعتها على مختلف المعسكرات التى تقيم بها القوات الدولية ، وسهر الجنرال بيرنز وضباط قيادته حتى ساعة متاخرة من مساء يوم الاثنين الماضى يشاهدون برنامج ليلة العيد مع الضباط والجنود وموظفى هيئة القيادة ، فكانت « سهرة دولية » ضمت مختلف الجنسيات من القوات التابعة للامم المتحدة ...

وعلى انغام الموسيقى ، اشترك الجميع فى ترديد الاناشيد والاغانى ... ثم تقدم احد الضباط الهنود فاعلن ان القوات الهندية ستعرض بعض الرقصات الهندية الوطنية ، مشاركة منها للمحتفلين بعيدهم ... واقبل عشرون جنديا هنديا بملابسهم الوطنية يحملون السيوف والمناديل الملونة ، وانتظموا فى حلقات قدموا فيها الوا من رقصاتهم الوطنية على انغام الموسيقى الهندية الجميلة ...

وتقدم احد الضباط من القوة اليوغوسلافية وعزف بعض الالحان الوطنية على آلة موسيقية ، تحيا لزملائه فى عيد الميلاد ... ثم ظهر بعد ذلك ضابط كندى فى زى « بابا نويل » فاستقبله الجميع بالهتاف والتصفيق ، وبدأ « بابا نويل » يلقى خطبة ظريفة استهلها بتحية مصر والمصريين الذين اكرمو وفادتهم ، كما حيا القائد الجنرال بيرنز ، وتوجه بالحديث الى زملائه ضباط وجنود القوة الدولية يلاطفهم فى دعابة مرحة ... ثم اخذ يوزع هداياه على الحاضرين ، مبتدئا بالجنرال بيرنز فناوله كيسا با بعض الحلوى والسجائر ، وقال له وهو يصافحه :« لقد اعطيتك هديتك قبل الجميع ... فعسى ان تحفظ لى هذا الجميل وتصرح لى بزيارة خاصة للقاهرة كلما راق لى ذلك !... »

الجنرال بيرنز يتلقى تهنئة « بابا نويل » وقد التف حوله بعض ضباط قوات الطوارىء الدولية من مختلف الجنسيات

ساهم جنود القوات الهندية فى احياء حفلة عيد الميلاد ، فقدموا بعض الرقصات الوطنيـة الهندية الجميلة التى كانوا يؤدونها على نغمات الموسيقى الحالمة وهم يحملون السيوف والمناديل الملونة ...



جندى من قوة الطوارىء الدولية يتأمل شجرة عيد الميلاد ، احدى الشجيرات الست التي اهدتها مسز روزفلت للقوات الدولية



سكرتيرة الجنرال بيرنز وياوره الهندى ، امام « البوفيه » يأخذان دورهما ليشربا نخب عيد الميلاد ...

وزير داخلية السودان يقول :

"الانجليز أرادوها فتنة بين الشمال والجنوب"

قاض قديم ووطنى مجاهد ، متدين ، شديد التواضع ، يتمتع بين مواطنيه بالتقدير والحب والسمعة الطيبة ... هـذا هو وزير داخلية السـودان الشـقيق ،ورئيس حزب الشـعب الديمقراطى ، السـيد على عبـد الرحمن ، الذى اختص « المصـور » بهـذه الأحـاديث الصريحـة والآراء والتعليقـات ...

حول سريره باحدى غرف مستشفى الجمهورية ، كانت جلستنا ... فان السيد على عبد الرحمن ، قد انتهز فرصة زيارته الاخيرة لمصر ، مع السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ليستكمل علاجه من مرض السكر

وكان طبيعيا ، ونحن نقدم للسيد الوزير تمنيات الشفاء ، ان يدور الحديث بعد ذلك حول مرض السكر فقال السيد على عبد الرحمن :

ـ لقد كنت اتبع «ريجيما» خاصا بسبب اصابتى بهـذا المرض ، ثم حدث قبل حضورى لمصر ، ان كنت اقوم بجـولة لزيارة بعض مناطق المديرية الشمالية ، وهناك لقينـا المواطنون بما عرف عنهم من كرم وحسن وفادة ... ولما كانت التقاليد تحتم استجابتنا لتكريمهم ، فقد اضطررت لتناول ما قدموا من الوان الطعام والحلوى ، فضاعف ذلك من كمية السكر عندى... ولكنى تحاملت حتى سنحت الفرصة لزيارة مصر ، وللعلاج ...

وتحدث احد الزائرين فقال للسيد الوزير :

ـ ان احسن طريقة لعلاج مرض السكر ، كانت طريقتى ... لقد اخذت نفسى بالعزم والحزم فامتنعت عن تناول كل انواع المشـروبات والحلوى ، وبهذا استغنيت عن الاطباء والمستشفيات ...

فسأله السيد الوزير :

ـ وهل شفيت تماما ؟

ـ لا ... ولكنى اتمتع بصحة جيدة ، فانا لا اتأثر ابدا بمغريات الطعام ...

واتجهت الانظار الى السيد الزائر بينما تلفت الوزير وقدم للحاضرين علبة الحلوى ليتناولوا منها ، فلما جاء الدور على السيد الزائر اسرع يتناول نصيبه ... وهنـا ضحك الوزير وقال له :

ـ ماذا ؟.. هل غيرت رايك ؟

فقال الزائر وهو يلتهم قطعـة من الحلوى :

ـ ابدا ... ولكنها اول وآخر مرة اكراما لك يا سيادة الوزير

وبعد قليل عاد الوزير فقدم علبة الحلوى للحاضرين فتناولوا منها ، وتناول الزائر السابق الذكر نصيبا اوفى من الجميع ... وهنـا ابتسم السيد الوزير ، وابتسمنا ، ولم يعلق بشىء ...

انتصر الشعب

وجرى الحـديث عن عـدوان دول الغدر الثلاث ضد مصر ، فقال وزير داخلية السودان الشقيق :

ـ لست ادرى ما شـعور ايدن اليوم ، وهو يسمع محطات الاذاعة فى مختلف انحاء العالم تذيع اخبار انسحاب آخر الجنود البريطانيين من بور سعيد ... كيف يستطيع ايدن ان يواجه قومه بعد هذا الفشـل الذريع الذى منيت به حملته وسياسته ولكن ...

وسكت السيد الوزير لحظة ثم استطرد يقول :

ـ ولكن الانجليز قد دابوا منذ قديم ، على تأييد زعمائهم السياسيين مهما كانت تصرفاتهم باعتبـار انهم يمثلون « امبراطوريتهم » !...

وهنا روينا للسيد الوزير وزائريه قصة سمعناها من الدكتور محمد عبدالله العربى عقب عودته من الهند الى مصر ، فقد قال لنا انه سمع سفير بريطانيا فى الهند يتحدث بعد وقوع العدوان على مصر فيقول : « ماذا دها مستر ايدن حتى يقدم على هذا العمل الجنونى ؟.. » ومع ذلك فما زال هذا السفير فى منصبه يتلقى اوامر ايدن وينفذها !..

وعاد السيد الوزير يسـتطرد الحديث فقال :

ان بريطانيا لن تصبر على هذه الهزيمة المنكرة ، وقد تحاول بوسائلها وحيلها ان تستعيد شيئا من كرامتها التى تداعت

« ومهما يكن من امر ، فعلينـا ان نستعد لجميع الاحتمالات » ...

وسألنا السيد الوزير :

● الا ترى اننا افدنا من معركتنـا ضد قوى العدوان الغادر ؟

ـ « بلاشك ... فان هذا العدوان الغادر قد نبه الوعى فى البلاد العربية جمعاء ، وجعل كلا منها يشعر باهمية الاعتماد على النفس وتوحيد الجبهة الداخلية وتنسيق سـياسته مع شقيقاته الدول العربية ... ومما لا ريب فيه ان المعتدين كانوا يتوقعون ان يجدوا فى مصر من يمهـد لهم احتلال البلاد بمجرد نزول جنودهم فى بور سعيد ، ولكن تماسك شعب مصر واتحاده قد افسد على المعتدين خطتهم ... »

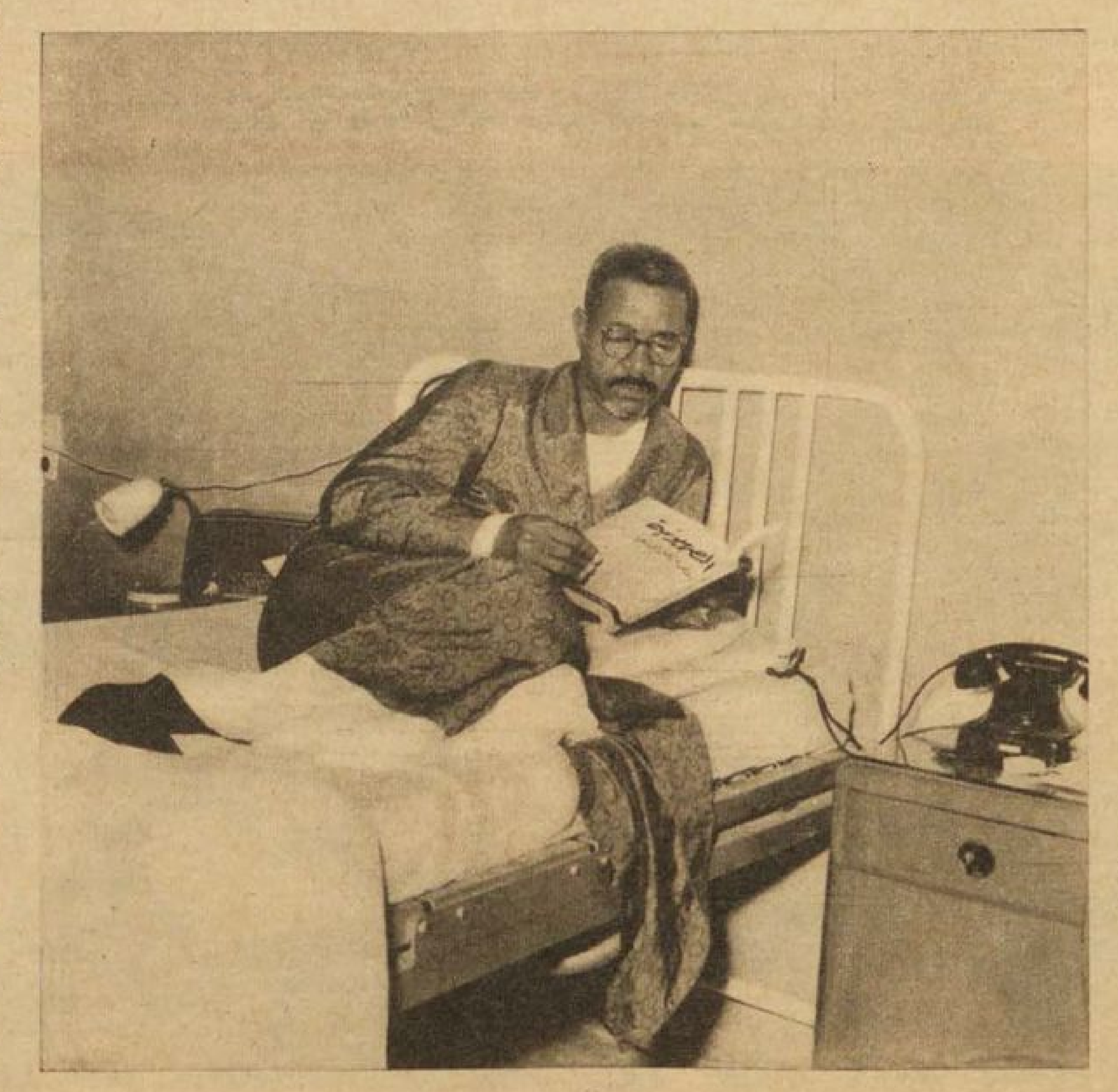
مصر والسودان والحبشة ..

وجاء دور الحـديث عن الدول الصديقة التى وقفت الى جانب مصر فى معركتها ، فلما ذكرت الهند اشاد الوزير السـودانى بموقفها ... ثم قال :

ـ لقد اكتسب نهرو ، زعيم الهند مركزا ممتازا فى محيط السياسـة الدولية بكفايته ومقدرته ، كمـا اكتسب لبلاده مكانة مرموقة بين دول العالم ... وكل هذا يؤهله لان يلعب دورا خطيرا فى اقرار السلام العالمى فحبذا لو استطاع ان يقرب وجهات النظر بين امريكا وروسيا ، وليس هذا بمعجزة خارقة مستحيلة التحقيق فان الحوادث قد اثبتت انه ليست لامريكا وروسيا اطماع استعمارية ،

وانتقل الحديث بعـد ذلك الى الاحلاف الدولية ، وقال السـيد الوزير :

ـ من رايى انه لا سبيل لمواجهة عدوان الدول الكبرى على الدول الصغرى ، الا بتضامن هـذه الاخيرة تضامنا كاملا ... وعندنا مثل لذلك فى افريقيا ، فان كلا من مصر والسودان والحبشة سيكون له اثر عظيم فى مستقبل هذه القارة وتطهيرها من كل نفوذ استعمارى ... ان المـاضى



السيد على عبد الرحمن ، وزير داخلية السودان يطالع الكتب بالمستشفى

التى بذلت من قبل لتوحيد جهود هذه الدول الثلاث ، قد توقفت اخيرا بسبب ظروف العدوان الغادر على مصر ، ولكنها ستاخذ طريقها المرسوم الموفق باذن الله »

التعليم فى الجنوب

ثم بدأ وزير الداخلية السودانى حديثه المستفيض عن : السودان الشقيق ... قال السيد على عبد الرحمن :

– حرص الانجليز المستعمرون ، فى الماضى ، على التفرقة بين الشماليين والجنوبيين فى السودان فكان للجنوب جيش خاص وبوليس خاص ... ولكن الحكومة الوطنية فى السودان المستقل حرصت على تغيير هذا الوضع ، بأن جندت فى صفوف الجيش والبوليس فى الشمال رجالا من الجنوب ، وفى الجنوب رجالا من الشمال ، وكذلك فعلت بمختلف الوظائف الاخرى

« ولتحقيق مبادىء الوحدة واقتلاع جذور ما غرسه المستعمرون من عوامل التفرقة ، فاننا نعمم الان نظم التعليم فى الجنوب على غرار المتبع فى الشمال كما نستولى تدريجيا على مدارس الارساليات لالحاقها بوزارة المعارف السودانية ... ومن رأيى انه يمكن الان نشر التعليم الدينى فى الجنوب بطريقة حديثة تقوم على تكوين هيئات تجمع بين رجال الدين والعلم والصناعة والزراعة ، تعمل فى مؤسسات قومية على غرار الوحدات المجمعة ، وتقوم بنشر تعاليم الدين الصحيح وتدريس العلوم والصناعات بحيث يستفيد منها المواطنون ماديا وثقافيا واجتماعيا

« ان السودان ما يزال بلدا بكرا يتسع للجهود العظيمة فى ميادين الانشاء والتعمير ، ولما كان المال ينقصنا ، فقد فتحنا المجال امام بعض الشركات الاجنبية البعيدة عن الشبهة والاغراض الاستعمارية ، ولكننا نفضل فى هذا المجال الشركات العربية فى الدول الشقيقة ، فالكثير منها تتوافر لديه المعدات والمال والخبراء فى مختلف ميادين الاعمال »

وقلنا للسيد الوزير نسأله :

● ما موعد اجراء الانتخابات القادمة فى السودان ؟..

– اننا لم نفرغ بعد من عملية احصاء السكان ، وخاصة فى المناطق الجنوبية النائية التى لا يتيسر احصاؤها بغير هذه الطريقة : فنحن نحصى عدد السكان فى اكبر قرية بالمنطقة وفى اصغر قرية فيها ، ثم نضرب متوسط عدد سكانهما فى عدد القرى الموجودة بالمنطقة كلها ... فلو شئنا ان نجرى احصاء دقيقا وافيا لجميع السكان ، لاستغرق ذلك منا اعواما طويلة ...

فؤاد السيد



عثر الغواصون فى مجرى القناة على هذا اللغم كما ترى فى الصورتين الى اعلى والى اليمين ، وما كادوا يخرجونه من الماء حتى بادر احد الفنيين بتعطيل جهاز تفجيره ...

مصر تطهّر قناتها

وفت مصر بما وعدت ، من بدء العمل فى تطهير قناة السويس بعد انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية ... وفى يوم الاثنين الماضى بدات عملية التطهير فتحركت من بورسعيد الى الجنوب المراكب والمعدات ، ووصلت الى الكاب اربع سفن الماكية من سفن رفع العوائق والمراكب الغارقة... وقد استعان الفنيون المصريون ببعض الغواصين فى البحث عن الالغام التى بثها الانجليز فى القناة لعرقلة الملاحة فيها ، كما استعانوا بقوارب المطاط والزوارق البخارية فى عملية تطهير مجرى القناة ...



فرحة الفرار

رقص جنود القوات المعتدية فرحا عندما تأهبوا للانسحاب ، وعرفت الابتسامات طريقها الى شفاههم لاول مرة منذ نزلوا بورسعيد ... فقد وضع الانسحاب حدا لحرب الاعصاب التى شنتها عليهم قوات المقاومة الشعبية فى المدينة الباسلة

غدا تنتقل الكرة إلى يد عبد الحكيم عامر

غدا ـ الجمعة ـ تعقد الجمعية العمومية للاندية المصرية جلستها لانتخاب هيئة اتحاد كرة القدم الجديدة ، ثم تعلن انتخاب اللواء عبد الحكيم عامر رئيسا للاتحاد . . . ولنا في الرئيس السابق للاتحاد راى، وعندنا للرئيس الجديد كلمة . . .

رشحت الاندية المصرية اللواء عبد الحكيم عامر رئيسا لاتحاد كرة القدم . وكان رئيس الاتحاد السابق السيد عبد العزيز عبد الله سالم قد رشح نفسه مرة أخرى . ولكنه ازاء هذا الاجماع على اختيار اللواء عبد الحكيم عامر رئيسا تنازل عن ترشيح نفسه، وبذلك أصبح اللواء عبد الحكيم عامر رئيسا لاتحاد كرة القدم بالتزكية

تحية لرئيس الاتحاد السابق

وبهذه المناسبة نرى لزاما علينا أن


عبد الحكيم عامر

نراجع الحساب الختامي للرئيس السابق للاتحاد ،ولطالما حملنا عليه وعلى الاتحاد باسم المصلحة العامة . فعارضنا الاساليب التي اتبعت في انتخاب هيئة الاتحاد ، ولم نخف سخطنا على بعض التصرفات التي لجأت اليها . كما لم نبخل بالنقد البناء المصحوب بالارشاد والتوجيه . . . ومع هذا ، فان العدل والانصاف يقتضينا أن نسجل ظاهرة جديرة بالتقدير ، لمسناها خلال المدة التي عملت فيها الهيئة السابقة للاتحاد ، فقد كانت تصيخ السمع لاصوات الناقدين ، وتأخذ بما ترى فيه صالح اللعبة ورفع مستواها،ولهذا كانت الاخطاء تقل مع مرور الزمن ، حتى كادت تتلاشى في الايام الاخيرة ، بل يمكن القول ان التفاهم بين الاندية والاتحاد كان قويا بدرجة أن الاتحاد في تلك الاونة كان يعبر الى حد كبير عن جانب من رغبات الاندية على كثرتها

ويقتضينا الانصاف أيضا أن نذكر **للسيد عبد العزيز عبد الله سالم** حسناته،فقد كان شجاعا احتمل بمفرده مسئولية النقد الموجه للاتحاد ، بالرغم من انه لم يكن يتولى أمور الاتحاد بمفرده ، وانما كان يشاركه المسئولية آخرون ، تركوه وحده يتحمل الهجوم والطعن الشديد دون أن يذكرهم بسوء، أو يحملهم أية مسئولية ، فكان رجلا كريما ورياضيا أصيلا . . .

رئيس جديد وأمل جديد

وليس غريبا أن يتولى **اللواء عبد الحكيم عامر** رئاسة الاتحاد المصرى لكرة القدم . فالقائد العام لم يكن يوما بعيدا عن ميادين كرة القدم ، فقد كان لاعبا في فرق الكلية الحربية وهو طالب، ثم هو من محبي اللعبة ،لاتفوته أطوارها وخباياها وأسرارها ، ولا شك أن قبوله لهذا المنصب الرياضي الكبير يعتبر كسبا عظيما لهذه اللعبة الشعبية الاولى التي طالما رفعت رأس مصر عاليا أمام دول العالم . . .

وما أكثر مشاكل الاندية التي تحتاج الى أصالة راى الرئيس الجديد . . . وما أكثر ما جزعنا خشية من بعض التصرفات التي كنا نراها تنحدر باللعبة يوما بعد يوم، حتى كدنا نترك عوضنا على الله فيها . . .

● **شكونا من تخبط الاتحاد في قراراته التي كان يصدرها حينا وينقضها احيانا** . . . حيث كان يفتي بتأجيل المباريات ، ثم يعود فيأمر بعدم تأجيلها . . .

وشكونا من الافراط في اقامة المباريات الدولية التي تعود حصيلتها الى خزينة الاتحاد وحده وحرمان الاندية منها ، مع عدم السماح باحضار فرق كبيرة تلعب مع الاندية المصرية ،حتى تعود مبارياتها بدخل طيب على تلك الاندية تصلح به من شأنها ، وتعاون في النهوض باللعبة . . .

● **وشكونا من ضعف الاتحاد امام الاحتراف المستتر** ، ولا أعدو الحقيقة اذا قلت ان الاتحاد كان يساعد على انتشار هذا الاحتراف الخفي دون أن يقف موقفا حازما ضد الاندية والاداريين الذين يساعدون اللاعبين على التمادى في احترافهم المستتر

● **وشكونا من استيلاء الاتحاد والمناطق على نسبة كبيرة من دخل المباريات المحلية** ، تصل في بعض الاحيان الى ١٥ في المائة من دخل كل مباراة ، في الوقت الذى تئن فيه الاندية تحت أعباء مالية فادحة

● **وشكونا من اهمال الاتحاد لامر الحكام** ، وما تعانيه الاندية من سوء حال بعضهم ، الامر الذى جعلهم يفقدون ثقة اللاعبين والمتفرجين والاداريين والنقاد ، وكنا نطمع في أن يعمل الاتحاد على تفريخ عناصر جديدة من الحكام ذوى الشخصيات القوية التي


عبد العزيز عبد الله سالم

يطمئن لحكمها الجميع،مع الضرب بشدة على أيدى العابثين منهم . . . ولكن شيئا من هذا لم يحدث

● **وشكونا ايضا من عدم وضع سياسة ثابتة لرفع مستوى اللعبة** ، والعمل على النهوض بها ، والعناية بالاشبال حتى تعمر بهم الملاعب ، وتنظيم أرشيف خاص بهم ، يتضمن عيوبهم الجسمانية ونقط القوة والضعف فيهم ، وذلك حتى يستطيع الاتحاد أن يسمو بمستواهم الفني والاجتماعي والصحى . .

هذا قليل من كثير كنا نشكو منه . . . ولعل الاتحاد في عهد رئيسه الجديد يحقق آمالنا وآمال اللعبة واللاعبين ومحبيها ، حتى تستعيد مصر امجادها القديمة في لعبتها الشعبية الاولى . . .

ناصر

مصر تنتصر ...
على أبواق الاستعمار

هذا سر من أسرار المعركة التي خاضتها مصر ضد الاستعمار
... لقد حاول «ايدن» أن يستعين بالكذب في احراز نصر مؤقت
... ولكن مصر احبطت خطته ، وكشفته للملأ ...

بدأت حرب الدعاية الكاذبة ضد مصر مع بداية تنفيذ المؤامرة الثلاثية ... فبينما كانت مدافع المعتدين تقذف حممها على بور سعيد ، اذاعت لندن وباريس ان هذا الاجراء الذى قامت به انجلترا وفرنسا ، انما هو اجراء بوليسى ، لجأنا اليه لصيانة السلام فى الشرق الاوسط ، خشية وقوع حرب عالمية ثالثة ...

وتعاونت شركتا «رويتر» الانجليزية و « وكالة الانباء الفرنسية » على اذاعة هذا النبأ ، دون اشارة الى فظائع العدوان على الشعب الآمن المسالم ... وتقبل البعض الخبر مطمئنا الى نزاهة وكالتى الانباء العالميتين ... ولو ان هذا البعض عرف الحقيقة ، لما صدق كلمة واحدة مما قالتا ...

فمنذ اللحظة الاولى التى تحركت فيها اسرائيل نحو « الكونتللا » كانت السلطات البريطانية والفرنسية قد فرضتا سيطرتهما الكاملة على الوكالتين المذكورتين ، واوعزتا اليهما باذاعة الانباء التى تبرر وجهة نظرهما ، وتظهرهما أمام الرأى العام العالمى فى ثوب الملائكة الابرياء ... بينما تكون قد حطمت بقنابلها الاذاعة المصرية ، وبهذه الطريقة لا يعرف العالم شيئا عن حقائق الامور الجارية فى مصر ، وبالتالى تفقد تأييد الشعوب لقضيتها ، وتتم المؤامرة فصولا ، وعندئذ يسلم الجميع بسياسة الامر الواقع

ولكن مصر كانت تعلم كل هذا مقدما ... كانت تعرف ان بريطانيا وفرنسا ستعززان حملتهما الغادرة بفرض حصار على انبائنا ، فأخذت للامر عدته قبل بدء العدوان بعدة اسابيع ، وكانت مصلحة الاستعلامات ترحب بالصحفيين ومندوبى وكالات الانباء من مختلف انحاء العالم ، وتعرض عليهم كل شيء يوضح وجهة نظر مصر منذ أعلنت تأميم القناة ، وتجمعهم فى مؤتمرات صحفية مع الرئيس جمال عبد الناصر ، حيث يجدون عنده الصراحة المطلقة والنقط فوق الحروف ... وبهذه الطريقة كسبت مصر أصدقاء فى مختلف انحاء العالم ، ممن يكتبون فى كبريات الصحف ، وتجد كتاباتهم آذانا واعية عند القراء

وظلت مصلحة الاستعلامات على صلة دائمة بهؤلاء الصحفيين ، وفى الوقت الذى كانت فيه بعض الصحف تنشر انباء الوكالتين اللتين تحكمت فيهما السياسة الاستعمارية ، كانت الاقلام الصديقة تنشر أنباء مصر الحقيقية ، وتقدم بحروف كبيرة أنباء العدوان على سجن « ابو زعبل » وكنيسة عين شمس وكنيسة المطرية وبيوت الآمنين فى مصر الجديدة ، وابادة فرق الشياطين الحمر وفرق السنغال والفرق الاجنبية فى بورسعيد ، وتذكر كيف اتخذ المعتدون من الاطفال والنساء والشيوخ اهدافا عسكرية تدمرها قنابل الطائرات المغيرة

وكانت وسيلة المصلحة فى ارسال انبائها لاولئك الاصدقاء ، مكاتبها المنتشرة فى مختلف أنحاء العالم ... وكان هؤلاء الاصدقاء يبعثون بأنباء مصر من بروكسل ولاهاى وروما الى زملائهم فى لندن وباريس ... ومن هنا كان الشعب البريطانى والفرنسى يقف على حقائق الامور فى مصر ... وكانت جريدة « الاومانيتيه L'Humanité » الفرنسية تحرص على نشر أخبار مصر الحقيقية يوما بيوم ، حتى ضايقت المسئولين هناك ، وانتهى بها الامر الى المصادرة ، ومع ذلك فقد عمدت الى اصدار نشرات صغيرة عن المعركة فى مصر ، كانت تنقل أنباءها ساعة بساعة ، وكانت الصحيفة تقدمها من قبل يوما بيوم

وكان الشيء نفسه يحدث فى انجلترا ... وكانت اخبار مصر الصحيحة تحطم أكاذيب الاستعمار ، وتمد زعماء المعارضة بالادوات التى تتحول الى حملات تكشف اكاذيب « ايدن » فى مجلس العموم

وقد حدث عندما أذاع « ايدن » فى المجلس ان بور سعيد قد سلمت ، ان صدرت صحف بريطانيا التى تستقى الانباء الصحيحة من أصحاب الاقلام الحرة فى الدول المحايدة ... صدرت هذه الصحف تحمل تكذيبا لايدن ، وتؤكد ان بورسعيد ما زالت تقاوم اعنف مقاومة ، وايدت هذا النبأ بتصريح كيتلى قائد حملة العدوان ، حول هذا المعنى .. كما حدث هذا بالمثل بالنسبة لرئيس وزراء فرنسا ، عندما اعلن ليلة وقف اطلاق النار ان القوات الغازية احتلت القنطرة والاسماعيلية ...

وفى أمريكا كانت النشرات المصرية توزع على وفود الامم المتحدة ، وفيها شرح دقيق للاحداث فى مصر ، وتحليل منطقى يكشف أكاذيب الاستعمار التى نشرها فى أروقة الامم المتحدة للتمويه على الضمير العالمى ، حتى لا يقف فى صف مصر ...

وهكذا عرف العالم كله الحقيقة كاملة ، وايقن ان فرنسا وانجلترا تفكران بعقلية القرن التاسع عشر ، وتعتنقان شريعة الغاب ... ولذلك وقف فى صف مصر ... وكان لنا النصر ...







محمد خيضر
الزعيم الجزائرى المخطوف بباريس

يراسل زوجته فى القاهرة

السيدة زهرة تودرت حرم الزعيم الجزائرى محمد خيضر ، تتأمل مع طفليها طارق وامينة صورة زوجهـــا البطل المخطوف



ما مصير زعماء الجزائر الخمسة الذين اختطفهم الفرنسيون وهم في طريقهم الى تونس ؟... لقد ظل امرهم موضع الرجم بالغيب حتى تلقت القاهرة رسالة من باريس منذ قريب ... بعث بها احد الزعماء الخمسة الى زوجته المقيمة بمصر

ماكدت اسمع أن رسالة جاءت من الزعيم الجزائرى محمد خيضر فى معتقله بباريس ، الى زوجته بالقاهرة ، حتى أسرعت اليها ...

وبابتسامة رقيقة مؤمنة قدمت لى السيدة « زهرة لودرت » الرسالة التى تلقتهـا من زوجها ... وقال فيها :

لم يحققوا معنا

« زوجتى الصديقة

« ... كانت مفاجاة غير متوقعة بالنسبة لنا على الاقل ، عندما وجدنا انفسنا ضحية مؤامرة كبرى ، انتهت بخطفنا على النحو الذى تعرفين ... وفى الوقت الذى كنا نتجه فيه الى تونس بدعوة من جلالة الباى كما تعلمين ، وجدنا انفسنا بين أيدى الفرنسيين فى طريقنا الى باريس ... وهناك وضعونا فى «تيزون دى سانتى » ... وبعد بضعة ايام سمحوا لنا بمطالعة الصحف وكتابة الرسائل ، وقد اصابنى مرض بسيط ، وجاءونى بطبيب معالج ... وانا الآن فى صحة طيبة ، وارجو أن اتلقى منك رسالة تطمئننى عليكم ...

« لست ادرى الى متى يطول مقامنا هنا ؟... كما لا ادرى تماما ماهو الغرض من خطفنا ؟... فحتى هذه اللحظة لم يفاتحنا احد هنا فى اية مسالة من المسائل السياسية !

« زوجتى ... قبلى عنى طفلينا « امينة و « طارق » ... واحملى لهما اشواقى واجمل امنياتى ... وانى اتمنى اليوم الذى ارى فيه ولدنا « طارق » مجاهدا كبيرا ، يصيب حظا اكثر من ابيه ، وان كنت ابتهل الى الله ان يحقق آمال شعب الجزائر ، حتى يشب طارق على ارض حرة مستقلة ، يحكمها ابناء الجزائر ... و « امينة » انى اتمناها هى الاخرى مجاهدة عربية ، تبذل دمها فداء لوطنها ... لعروبتها ...

« قبلاتى لكم جميعا ... وشوقى ... والسلام عليكم »

رسالة تحت رقابة الفرنسيين

وانتهيت من القراءة ، وسألت زوجة الزعيم :

ـ ماريك فى هذه الرسالة ؟

فابتسمت السيدة واجابت :

ـ يبدو انك لاحظت أنهـا مكتوبة تحت رقابة الفرنسيين ... وهـذا شيء طبيعى ، والا ماسمحوا له بارسالها ... ولو أن زوجى كتب على سجيته لقال لنا الشيء الكثير ، فهو لايخفى نقمته على الفرنسيين فى كل مجال ، واينما ذهب ، وكلما خطب او كتب .

ـ هل بلغك شيء من ابناء الجزائر بعد اختطاف الزعماء ؟

ـ أجل ... وعندى الآن ضيفة من قريباتى ، جاءت الى القاهرة منذ ايام ، وروت لى من وحشية الفرنسيين وتنكيلهم بذوينا مالا يستغرب منهم ، وما يزيد من حرارة لهب الحقد الذى يجرى فى عروقنا نحوهم ... تصوروا انهم قبل اختطاف الزعماء عذبوا والدة الزعيم احمد بن بللا واخوته ، واضطروهم لهجر بيتهم وارضهم ، والاختفاء فى مكان ما ، كما عذبوا والدة زوجى ايضا ولم يرحموا شيخوختها ، حتى تدلهم على مكان ولدها فى الجزائر !!... لقد تحملت المسكينة الآلام صابرة ولم تفتح فمها بكلمة ، ولا تزال حتى الآن طريحة الفراش معلقة بين الحياة والموت فى الجزائر ... والى جانب هذه الانباء سمعت ما أثلج صدرى ... فقد قالت لى قريبتى أن السلطات الفرنسية هناك توهمت بعد خطف الزعماء الخمسة أنها بهذا وضعت حدا لحركة الكفاح الجزائرى ، وان جيش التحرير سيتفكك وتنهار حركة المقاومة ، ولكن هذا الوهم مالبث حتى تبدد لديهم ، عندما علموا ان خمسة آخرين من المجاهدين ، تسلموا علم القيادة من الزعماء المخطوفين ، وضاعفوا من وقود البركان الثائر

لست حزينة على زوجى

ـ لابد انك حزينة لاجل زوجك

ـ لست حزينة على زوجى ، ولا على زملائه المخطوفين ، فالقتال والقتل والكفاح فى سبيل الحرية حق على المؤمنين بالوطن ... وقد كنت كلما تركنى زوجى الى ميدان الجهاد استودعه الله والجزائر ... وكنت أتوقع من الفرنسيين اكثر من مجرد خطف الزعماء الذين اتشرف بأن زوجى بينهم ... وانما انا حزينة على وطنى وأهلى الذين لايزالون يرزحون تحت كابوس الاستعمار البغيض ، يعمل فيهم قتلا وفتكا وتنكيلا ... لا ... لست حزينة من أجل زوجى ، بل انا فخورة به ، ولو كان ولدى « طارق » الذى يبلغ الرابعة من عمره ، فى سن تسمح له بحمل السلاح ، لقدمته بيدى وقودا يضيء شعلة الحرية فى الجزائر ... ولا شك ان جمع شمل اسرتنا شيء جميل ، ولكن اجمل منه تحرير الوطن ، ووضع حد لمذابح الفرنسيين ، التى طالما رايتها تجرى أمام عينى هناك

س . س

> **كفاحنا جهاد .. وجهادنا شرف**
> **جمال عبد الناصر**

قنصل روسيا في بورسعيد يقول :

"الشعوب أقوى"

اعتدت القوات البريطانية الفرنسية على حصانة قنصل روسيا الديبلوماسية في بورسعيد ، اذ فرضت عليه حراسة مسلحة تتأثر خطاه اينما ذهب ، حتى اصبح شبه معتقل ...

اتصلت تليفونيا يوم السبت الماضي من بورسعيد بالرفيق أناتولي شيكوف ... وكانت القوات المتدية تجمع فلولها على الشاطئ ... ووجدت ان ألقاه في دار البلدية ، ولكنه اعتذر قائلا :

— آسف جدا ... لن ابرح مبنى القنصلية قبل ان ينسحب المعتدون من بور سعيد تماما ، فقد طلبوا



رفض الرفيق اناتولي شيكوف قنصل روسيا في بور سعيد التعليمات التي وجهها اليه ستوكويل قائد المعتدين

منى الا اغادر منطقة القنصلية الا بعد الحصول على موافقتهم ، وأنا ارفض أن اطلب شيئا من المعتدين

وفي المساء انسحب المعتدون ، وكان الرفيق اناتولي شيكوف أول من دخل مكتب الاستاذ محمد رياض محافظ المدينة ، وقدم له التهنئة بجلاء الغاصبين ...

وهناك قلت له :

— لقد خرجت اذن ؟

فأجاب مبتسما :

— بعد ان خرجوا ... وموعدنا اليوم في دار القنصلية ...

ديبلوماسي ومحارب قديم

ولم تكن تلك أول مرة التقي فيها بالقنصل الروسي ، فقد عرفته منذ ثلاث سنوات عندما كان سكرتيرا أول لسفارة الاتحاد السوفييتي بالقاهرة ، كما كان مرافقا لي في الوفد الصحفي الذي سافر منذ نحو عام لزيارة الاتحاد السوفييتي ... وهو محارب قديم اشترك في الدفاع عن مسقط رأسه « لينينجراد » عندما هاجمها الالمان ، ورأى شقيقه الوحيد ووالده عندما لقيا مصرعهما أثناء القتال ، وبفقدهما لم يبق له في الدنيا غير والدته التي تعاني مرض القلب

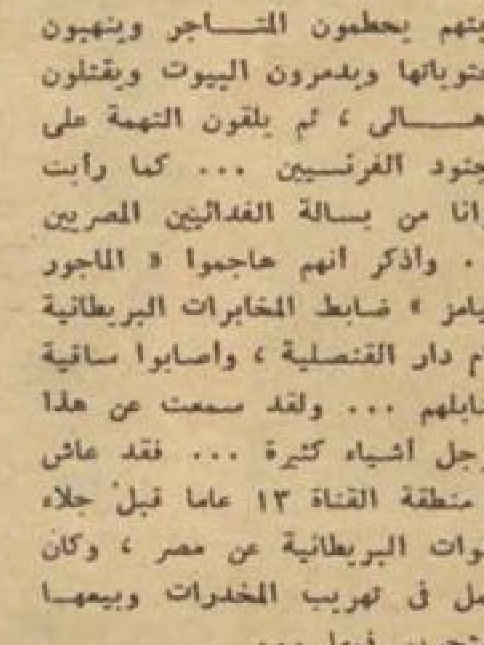
وفي صيف هذا العام ، عين شيكوف قنصلا للاتحاد السوفييتي ببور سعيد ، وعندما وقع العدوان ، ووجهت انجلترا وفرنسا انذارهما الى مصر ، كان القنصل الروسي في زيارة القاهرة ، وما كاد يسمع بنبأ الغزو حتى عاد الى مقر عمله فأتيح له ان يشهد عملية الهجوم من البر والبحر ، حتى اذا وقع الجزء الذي تقوم فيه القنصلية في ايدي المعتدين ، وجد نفسه أمام سلسلة طويلة من المضايقات ...

لقد عامله الانجليز معاملة لم يشهد مثلها أحد في تاريخ الدبلوماسية ، فحاصروا دار القنصلية ، وفرضوا عليه حراسة مسلحة ؛ وكان لا يستطيع أن يتقدم بضعة أمتار بسيارته ، الا وتسبقه سيارتان من سيارات القوات البريطانية اللاسلكية ، وتتبعه سيارة أخرى مزودة بالجنود المسلحين ، حتى اذا ترجل من سيارته ، تأثر خطاه جنديان مسلحان

ضابط انجليزي ومهرب

وفي دار القنصلية بشارع ابراهيم جلس شيكوف يروي لي ما حدث له وما دار حوله ... فقال :

لقد اثبت لي العدوان على بور سعيد ، مراقة الانجليز في



من الاستعمار

الاستعمار ، وليبت انهم يتمتعون بخبرة عظيمة فى هذا الميدان ... رأيتهم يحطمون المتاجر وينهبون محتوياتها ويدمرون البيوت ويقتلون الاهالى ، ثم يلقون التهمة على الجنود الفرنسيين ... كما رأيت الوانا من بسالة الفدائيين المصريين ... واذكر انهم هاجموا « الماجور وليامز » ضابط المخابرات البريطانية امام دار القنصلية ، واصابوا ساقية بقنابلهم ... ولقد سمعت عن هذا الرجل أشياء كثيرة ... فقد عاش فى منطقة القناة ١٣ عاما قبل جلاء القوات البريطانية عن مصر ، وكان يعمل فى تهريب المخدرات وبيعها للمتجرين فيها ...

رفضت تعليمات ستوكويل

وعاد الرجل الذى اطلقت عليه الصحف البريطانية اسم « ذو الوجه الخشبى » فقال :

ولست أدرى حتى الآن سر تلك المعاملة التى لقيتها من القوات المعتدية ... لقد عاملونى معاملة لم يسبق لها مثيل فى العرف الدبلوماسى ... فبعد أن صدر قرار وقف اطلاق النار ، جاءنى ضابط انجليزى يحمل رسالة من « ستوكويل » حدد فيها المناطق المسموح لى بالمرور بها ، وما يجب على أن افعله او احذره اثناء وجود القوات الفرنسية البريطانية ... ورفضت طبعا أن أتسلم الرسالة ، وقلت لحاملها اننى لا اعترف بسلطة هنا غير سلطة الحكومة المصرية التى يمثلها محافظ المدينة ، وسوف أتجول فى المدينة ما شاء لى ، ولكم أن تستعملوا القوة ... اذا شئتم ... فان الشرف شىء غريب عليكم ... وكنت أنزل كل صباح أطوف المدينة بسيارتى التى تحمل علم بلادى ، ولا حظت ان الانجليز قد فرضوا على حراسة مسلحة اينما ذهبت ...

هنا بدأت نهاية الاستعمار

قلنا له :

– وما رأيك فى انسحاب الانجليز والفرنسيين ؟

فقال القنصل الروسى ، والابتسامة التى بدأ بها حديثه معى لا تزال تحتل مكانها على شفتيه !

– لا توجد فى الدنيا قوة تستطيع أن تفرض نفسها فرضا على الشعوب ، مهما كان امر تلك القوة ... ولقد عرفت النظم الاستعمارية بداية النهاية هنا ... فى بور سعيد ... وعندما يكتب التاريخ لهذه الفترة الحاسمة التى مرت بها مصر ... سيذكر العالم موقف بور سعيد وابطالها وسط امجد المعارك التى عرفتها الانسانية ... وانى لأحيى بطولة ابناء المدينة الباسلة ، واتمنى للمسئولين التوفيق فى اعادة بنائها ، حتى تكون مدينة جديرة بوقفتها التاريخية الرائعة

أ . ر



بالرغم من الحراسة المسلحة التى فرضها المعتدون على القنصلية الروسية ، استطاع القنصل ان يفلت منها اكثر من مرة ...

أسماء صور أنباء



الفن يخلد كفاح بورسعيد

كل شيء عندنا اصبح مطبوعا بطابع الكفاح ... الموسيقى ، والغناء ، والتمثيل والقصة ... والمقال ... كل شيء ... حتى فن الرسم امسكت بور سعيد الباسلة بفرشاته ، ومضت تخلد الوانا من فصول النضال فيها : لتبقى تلك اللوحات شاهدا على جهاد الابطال فى سبيل الحرية ... وقد شهدت دار الاوبرا المصرية هذا الاسبوع معرضا شعبيا للوحات الكفاح الشعبى ، اشترك فيه عدد من الفنانين الموهوبين الذين هزتهم رجولة الرجال وبطولة الابطال ، فغمسوا فرشاتهم فى صميم المعركة ، واخرجوا تلك الباقة من لوحات الكفاح ... ولقد اقبل الجميع على هذا المعرض الذى جمع بين الفن والوطنية ، يتقدمهم السيد فتحى رضوان وزير الارشاد القومى والسيد خالد محيى الدين ، وتراهما فى طريقهما الى المعرض ... وعندما شاهد السيد وزير الارشاد هذه اللوحات قال انه كان يتمنى ان يرى اليوم الذى تعمل فيه الفنون لخدمة الوطنية ، وقد جاء هذا اليوم ، ولو انه كلف مصر غاليا ...

●



انتصار السلام فى الاوبرا

لاول مرة فى تاريخ المسرح المصرى يشترك ثلاثة من المخرجين فى تقديم مسرحية واحدة ... فقد كلفت الفرقة المصرية ثلاثة من المخرجين وهم : فتوح نشاطى ونبيل الالفى وحمدى غيث فى اخراج مسرحية « بور سعيد » التى تصور الوانا من كفاح ابناء المدينة الباسلة ، وهم يصدون عدوان الغزاة ، ويدافعون عن حريتهم وحرية جميع الشعوب التى تكافح الاستعمار ... وقد اشترك فى التمثيل نخبة من نجوم الفرقة المصرية ، فنقلوا الى مسرح الاوبرا صورة دقيقة من صور معارك المقاومة الشعبية فى بورسعيد ... وقد سبقت المسرحية مادبة شاى انيقة حضرها عدد كبير من نجوم الفكر والادب ... وترى الفنانة امينة رزق تقدم الحلوى للسيدين محمود النحاس مدير الاوبرا واحمد حمروش مدير الفرقة المصرية ... وتقول لهما : « هذه حلاوة الانتصار ... انتصار السلام »

●



سيدة أمريكية تحتضن مأساة حية من بورسعيد

قالوا لها ان المصريين اقاموا المذابح فى الشوارع ، وفتكوا بالاجانب ، وان الرصاص لا ينقطع فى القاهرة ليلا ولا نهارا ... ولكنها أصمت اذنيها وركبت اول طائرة من نيويورك الى مصر ... وفى القاهرة اتصلت السيدة الامريكية اودرى جرينوود بصديقة لها من بنات النيل ، هى السيدة كريمة احمد شفيق ، وطلبت منها أن تمكنها من زيارة ابناء بورسعيد ، حتى تعرف منهم الحقيقة ... وفى « ميت رهينة » رأت السيدة الامريكية القصة التى جاءت فى طلبها حية امامها ... وكانت الدموع تترقرق فى عينيها وهى تستمع الى مآسى الصغار الذين افقدهم العدوان آباءهم ، والام التى فقدت وحيدها ، والشيخ الذى نجا هو واغرق المعتدون اسرته فى بحيرة المنزلة ... وبكت السيدة الامريكية وصرخت قائلة : « هذا افظع مارأيت فى حياتى » ولم تقدر على الطواف ببقية انحاء معسكر المهاجرين ، فقد هدها الالم وعصرها الحزن على المآسى الحية التى صادفتها ، وعادت الى القاهرة لتجفف دموعها وتسجل فى مذكراتها قصة شريعة الغاب التى طبقها الانجليز والفرنسيون على الابرياء والآمنين فى مصر ... وترى السيدة الامريكية وقد تحركت فيها امومتها لاربعة اطفال ، تحنو على طفلة صغيرة شردها العدوان عن مدينتها الخالدة ... بورسعيد

هم .. وهنّ ... هم .. وهنّ

كمال الدين حسين ... وزير التربية والتعليم : أصيب بانفلونزا حادة فى الاسبوع الماضى ، نصحه الطبيب بالتزام الفراش ، ولكنه ظل يواصل العمل ليلا ونهارا حتى يطمئن الى انتظام الدراسة فى جميع مدارس الجمهورية .وسيسافر اليوم - الخميس - الى بورسعيد ليشرف بنفسه على افتتاح المدارس فيها وتنظيم معسكرات الشباب الذى سيعاون فى بناء بورسعيد الجديدة

محمد رياض ... محافظ بورسعيد: فقد أربعة كيلوجرامات من وزنه ،أثناء وجود القوات المعتدية فى المدينة الباسلة ، وقد ظل خلال الايام الثلاثة التى هوجمت فيها بورسعيد من البر والبحر والجو لا يذوق الطعام ولا النوم

فاطمة طايل ... عضو بعثة الهلال الاحمر ببورسعيد : كانت تسير فى أحد شوارع المدينة الباسلة عندما التقى بها فى الاسبوع الماضى جندى بريطانى ، فسألها عن الساعة ، وأجابت : « الساعة الان شؤم ... وستبقى كذلك حتى ترحل قواتكم المعتدية من هنا » ... فقال لها الجندى : « الى هذا الحد لا تريدوننا ؟» فقالت : « أجل ... نحن لا نريدكم أحياء فى أرضنا »

اسماعيل سرى ... رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المساعد : اختفى من المجتمع طول الشهر الماضى ،وخصص كل وقته وجهده لعمله الجديد فى الشركات ، وقال : « ان حياة العمل والكفاح المتصل الذ بكثير من حياة الاضواء والسهرات ... »

علية الفار ... : حملت معها الى بورسعيد مائة جلباب لتوزيعها باسم الهلال الاحمر على الفقراء من أبناء بورسعيد ، ولكنها وجدت ان الحالة هناك تتطلب عددا اكبر من هذا ؛ فاتصلت تليفونيا فى منتصف الليل بمركز الجمعية فى القاهرة ، بعد افتتاح الخط التليفونى من القاهرة وبورسعيد مباشرة ، وطلبت امدادها بالف جلابية ... وفى اليوم التالى كانت الجلاليب تاخذ مكانها على أبدان البعض من أهالى المدينة الباسلة

ام كلثوم ... ابدت استعدادها لاحياء حفلة غنائية فى أحد المسارح الكبرى، يخصص دخلها لاسر الشهداء فى بورسعيد ... وهى تعيش الان مع لحنين جديدين ، احدهما حماسى والثانى تصويرى

يوسف وهبى ... رفض فى الاسبوع الماضى مبلغ سبعين الف جنيه عرضه عليه أحد الامراء السعوديين ثمنا لقصره فى الهرم ، واعتذر عن بيعه ، ووافق على الاشتراك فى الموسم المسرحى هذا العام ، وسوف يقدم فيه اقوى مسرحياته القديمة والتى مثلها فى العام الماضى ، مثل « أعظم امرأة » ويعمل الان فى تاليف مسرحية جديدة استمد موضوعها من ماساة ابنة السيدة حرمه

محمد عبد الوهاب ... طلب من وزير الاوقاف تخصيص اعانة للموسيقيين الفقراء ، كما قبل الدعوة التى وجهها اليه أحد الامراء السعوديين لزيارة المملكة السعودية، وسوف ينزل عليه ضيفا فى غير موسم الحج

المخرج عز الدين ذو الفقار ...
تسلل الى بورسعيد خلسة أثناء وجود القوات المعتدية ، وخاض مياه بحيرة المنزلة مسافة ٨ كيلومترات ، أصيب بعدها بروماتيزم حاد ، ألزمه الفراش بمستشفى بورسعيد

حسين عنان فى ذمة الله



كان يسمر مع زملائه فى نادى الصيد المصرى يوم الاحد الماضى وفى نهاية السهر صافحهم واحدا واحدا على غير عادته ، ثم عاد الى بيته فى الساعة الواحدة صباحا ... وهناك كان القدر فى انتظاره ... فقد شعر بالم شديد مفاجىء اضطره الى طلب الدكتور محمد جعفر تليفونيا وجاء الطبيب ولكن الموت كان قد سبقه الى الرجل الطيب ، وقضى حسين عنان البطل الرياضى الاقتصادى الزراعى والرجل العف النزيه الذى كان يشرف منصبه الوزارى قبل ان يتشرف به ... رحمه الله

2401

سنبنى بلدا .. وتاريخا .. ومستقبلا
جمال عبد الناصر

اجتماعيات

عادت الأنوار

وضعت مصر السلاح فى متناول يدها، حتى لا تفاجأ بمؤامرة اخرى ، وعادت تستأنف حياتها الطبيعية قبل العدوان، وبدأ المجتمع ينشط من جديد ، فاحتفل كثير من الجمعيات والهيئات والافراد بعيد الميلاد ، وأعلن نادى الصيد المصرى انه سيستأنف رحلات الاعضاء للصيد فى « البرك » بمناسبة بدء موسم البط ، وكان قد توقف عن رحلات الصيد فى بركتى المنصورية والفيوم منذ شهر ، كما قررت فرقة من المرشدات احياء حفلة ترفيهية ساهرة فى معسكر « ميت رهينة » حيث يعيش عدد كبير من مهاجرى بور سعيد ، وبدات دار الاوبرا المصرية تضع قائمة الفرق الاجنبية التى ستأتى الى مصر من الدول الصديقة ، لتحيى موسم الاوبرا هذا العام ... وهكذا عادت الانوار تضىء ليالى القاهرة . . .

زغاريد فى « الاوبرج »

افتتح « الاوبرج » موسم حفلاته هذا العام بالزغاريد ... احتفالا بانسحاب المعتدين من الاراضى المصرية، وابتهاجا بعقد قران الآنسة كريمة اللواء محمد فتوح ، على الدكتور محمد ابو الوفا ... وحضر حفلة عقد القران عدد كبير من نجوم المجتمع ، يتقدمهم الاساتذة احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف ، وأنور السادات السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى ، وعبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة

ثياب المانية صنع مصر

كانت احدى الفرق الاستعراضية الراقصة من فتيات المانيا الغربية ، تعمل فى احد ملاهى القاهرة عندما وقع العدوان على مصر ، وعندما انتهى عقد الفرقة مع الملهى لم تجد وسيلة تعودبها الى بلادها ، فاضطرت للبقاء فى القاهرة ، وبالتالى تعاقد معها الملهى لمدة أخرى ... ورات الفتاتات تقديم الوان جديدة من استعراضاتهن ، ولكن الثياب الخاصة بالرقصات الجديدة لم تكن معهن ، وكدن يعتذرن عن تجديد العقد ، لولا ان نصحتهن احدى الفنانات المصريات باعداد الثياب اللازمة للاستعراض فى القاهرة ، واصطحبتهن الى معهد مصرى لتفصيل الازياء ، وشدما كانت دهشتهن عندما انتهى المعهد المصرى من اعداد الازياء المطلوبة ، تماما كثياب الاستعراض الموجودة فى المانيا

قسمة عادلة

قال لى الاستاذ محمد فرغلى :

ذهبت ذات يوم من أيام الصيف شديد الحرارة الى مصنع من مصانع الاسكندرية لاتفقد سير العمل فيه ، فوجدت عاملا فقيرا أخذته سنة من النوم فوق قطعة من الخشب مليئة بالمسامير . كان ينام نوما عميقا واشعة الشمس المحرقة تسلط نارها على بدنه كله ، دون أن يشعر بوطأة حرارتها أو قسوة الوسادة التى توسدها

قلت لنفسى : « ان الله قد قسم الارزاق قسمة عادلة ، فهذا عامل فقير قد سلبه الله عزة المال وسؤدد السلطان ولكنه وهبه القناعة وقوة الاحتمال .. وأنا مثلا قد وهبنى الله المال ولكننى حرمت من نعمة النوم الا بالعقاقير والمنومات ... » سبحانك ربى ان حكمتك بارزة فى كل عمل وكل شىء..

خبر من هنا ... وخبر من هناك

فرنسا لا تجد رئيس وزارة !

قضى جي موليه في الحكم حتى الآن زهاء أحد عشر شهرا ، وهى أطول مدة قضاها رئيس وزارة على كرسي الحكم في فرنسا عقب الحرب والسبب في بقائه ، رغم فشل سياسته في كل شيء ، أن ساسة فرنسا لا يجدون من بينهم من يستطيع احتمال مسئولية الحكم في هذه الظروف وقد ازداد الموقف تعقيدا عقب انسحاب الفرنسيين من مصر ، ويؤكد المراقبون أنه ليس في فرنسا من يستطيع اليوم مواجهة هذه المشاكل الثلاث الكبرى .

ـ ١ العجز الكبير في البترول ـ ٢ ـ مشكلة البطالة التى تفاقمت في الايام الاخيرة ـ ٣ ـ مشكلة الجزائر التى اشتدت عقب الانسحاب !

ناطحة سحاب على الكورنيش

أبدى سمو الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية السعودية ، رغبته في شراء قطعة الارض الواقعة بين فندق هلتون والمكان المخصص لبناء دار الجامعة العربية ، ومساحتها ٤٧٠٠ متر ، وقد قدر ثمن المتر الواحد بخمسين جنيها على أن يدفع جانب من الثمن بالعملة المصرية ، والجانب الآخر بالعملة الصعبة

وينتظر اتمام هذه الصفقة في الايام القليلة القادمة ، حيث تقام في هذا المكان عمارة من أضخم عمائر القاهرة

أديب الشيشكلي ... والغنيمة والإياب !

ثبت أن الديكتاتور السورى السابق أديب الشيشكلي قد أقام أثناء شهر أكتوبر في بيروت . ويؤكدون أنه قبض من الانجليز مبلغا كبيرا من المال ، لاحداث انقلاب في سوريا لصالح الانجليز وحلف بغداد

ولكن الشيشكلي قدر النتائج ، وأدرك أن المشروع فاشل مائة في المائة ، فآثر أن يقنع من الغنيمة بالإياب ومعه المبلغ الكبير الذى قبضه من الانجليز ، وعاد الى حيث كان ...

ماذا قال نهرو لايزنهاور ؟

اجمعت الدوائر السياسية على أن زيارة نهرو لايزنهاور كانت من أهم الاحداث التى اختتم بها عام ١٩٥٦ مفاجآته الكبرى

وعلى الرغم من أن محادثات الرجلين قد أحيطت بكثير من الكتمان ، فان المتصلين بالرئيس الامريكي قد استطاعوا أن يقفوا على رؤوس الموضوعات الخمسة التى تناولتها المحادثات ، وهى :

١ ـ محاولة تسوية العلاقات غير الودية بين امريكا والصين الشعبية ، تمهيدا لدخول الاخيرة في حظيرة الامم المتحدة

٢ ـ مساعدات أمريكا الاقتصادية للهند

٣ ـ حمل أمريكا على عدم تأييد حلف بغداد

٤ ـ تسوية مشكلة قناة السويس بطريقة ترضى السيادة المصرية

٥ ـ اعادة النظر في الاوضاع الاستعمارية عامة ، ولا سيما في الجزائر

جليطة اعلانية في عيد الميلاد

لعل أعجب اعلان نشر في صحف العالم في عيد الميلاد ، هو الذى نشرته جريدة « اندبندانت » في جراند ايلاند ... والاعلان يقول :

« اذا كنت قد اشتريت لاسرتك كل ما تستطيع من هدايا عيد الميلاد ، فلا تنس أن هناك هدية منسية يجب أن تقتنيها لاسرتك على الفور ، هى مقبرة في قرافة « وستلون » ... ان عندنا ثلاث فئات من المقابر ، كلها جميلة ومريحة » !







« بابا نويل » يوزع هداياه على افراد احدى الاسر المحتفلة بعيد الميلاد فى بيروت

فى ليلة الميلاد ...

لبنان يردد الأناشيد الحمراء والخضراء

اذا دخلت اى بيت فى لبنان هذا الاسبوع وجدت فيه مغارة ، وفى كل مغارة ثور وحمار واغنام ورعاة ومجوس ومذود من القش ، ترقد فيه دعوة المحبة والصفاء والسلام

بيروت — لمراسل « المصور »

أما المغارة فترمز للمكان الذى ولد فيه المسيح عليه السلام ... وأما الثور والحمار فهما اللذان حضرا الولادة ... والرعاة جاءوا بأغنامهم مهتدين بنور النجم وتراتيل الملائكة ... والمجوس الثلاثة قدموا من بلادهم البعيدة للمشاركة فى الحدث العظيم ... والمذود فيه نبى الرحمة الهادى الكريم ... عيسى ابن مريم

وفى أعياد الميلاد المجيدة ، قلما يخلو بيت فى لبنان من مثل هذه المغارة ، التى تأخذ مكانا ظاهرا من بهو البيت ، بينما تتدلى عليها شجرة الميلاد الخضراء ، وقد همس الثلج الناعم على أوراقها ...

ويقال ان أول من فكر فى اقامة هذه المغارة هو القديس فرنسيس الاسيزى الايطالى ، الذى قام برحلة الى الاراضى المقدسة ، وزار مغارة « بيت لحم » حتى اذا عاد الى بلاده انشأ نموذجا مصغرا للمغارة والاشخاص الذين اجتمعوا فيها ليلة الميلاد ، فأثار ذلك اعجاب المسيحيين ، وانتقلت الفكرة الى كل كنيسة ، وكل بيت ...

شجرة الميلاد المانية

أما فكرة شجرة الميلاد ، فيقول المؤرخون انها نشأت فى المانيا خلال القرن الثامن ، وكان الالمان وقتئذ يعبدون اله الغاب ويدعى « ثور » ويقدمون له القرابين تحت الاشجار ... وظلوا على هذه الحال حتى أوفد البابا القديس « بونيفاس » مبشرا بالمسيحية ، فاعتنقوها ، وتحولت احتفالاتهم عن الاله الوثنى تحت أشجار الغابة الى المعانى الانسانية الكريمة التى تثيرها فى القلوب ذكرى مولد المسيح عليه السلام ... ثم انتقلت هذه العادة الى بقية أقطار العالم ، كما انتقلت الى لبنان الذى اعتاد دائما بالاهتمام بالشجرة ورعايتها ... ويندر أن تشاهد معبدا فى القرى اللبنانية ، وليس الى جانبه سنديانة كبيرة ، يجتمع الناس تحتها لتبادل الرأى فى أحوالهم العامة ، أو للاحتفال بمأتم أو عرس أو غير ذلك ...

ويحتفل اللبنانيون بعيد الميلاد باستعداد كبير ... وفى « تساعية الميلاد » وهى الايام التسعة التى تسبق الميلاد ، يقبل الاطفال على الكنائس للاشتراك مع القسس فى الاناشيد الدينية ، وتتألف منهم فرقتان تكتب احداهما أناشيدها باللون الاحمر رمز المجد والفرح ، وتكتبها الثانية باللون الاخضر رمز الامن والسلام ، وتبذل ربات البيوت قصارى جهدهن فى تنظيف البيوت وترتيبها واقتناء الثياب الجديدة ، ووضع حبوب القمح والحمص والعدس فى الاطباق ، وتعهدها بالرعاية والسقاية ، حتى تنبت وتخضر ، ويزدان بها المنزل لا سيما المغارة

فى انتظار « بابا نويل »

والاحتفال بعيد الميلاد يصحبه عند الاطفال « بابا نويل » أو « سانتا كلوز » ... وهو معروف بزيه الخاص ولحيته الطويلة المرسلة ، وغرارته المملوءة بالهدايا يوزعها على الاطفال المهذبين المطيعين ...

ويحرص الاطفال قبل نومهم ليلة الميلاد على أن يضعوا أحذيتهم بجانب المدفأة ، لان « بابا نويل » يدخل البيوت من فتحات المدافىء ، ويضع هداياه الجميلة على أحذية الصغار وهم رقود

ويقال ان « سانتا كلوز » هو « سان نيقولا » القديس الذى ورث من أبيه مبلغا كبيرا من المال ، فاعتزم أن ينفقه فى سبيل الخير ... وعندما سمع ان فى المدينة رجلا فقيرا يريد أن يبيع بناته الثلاث فى سوق الرقيق ، صعد القديس نيقولا الى سطح بيت الرجل الفقير ، ورمى خلال نافذته ثلاثة أكياس من النقود الذهبية ليفتدى بها الفتيات الثلاث ... وتضيف القصة ان أحد الاكياس وقع فى حذاء احدى الفتيات ، فنشأت من ذلك عادة وضع الهدايا فى أحذية الاطفال



تقدم لكل عربي عددها الذهبى الضخم

أمتنا العربيّة

محتويًا على ٤٦ موضوعًا لكبار الكتّاب والأدباء والمفكرين العرب - إقرأ فيه

أمة واحدة
للرئيس جمال عبد الناصر

لماذا يخشى الغرب العرب
للدكتور احمد زكى

العرب رسل الاسلام والسلام
بقلم الشيخ حسن مامون

حق العرب فى الحرية
لجلالة الملك سعود

امتنا العربية . . ماذا أتمنى لها؟
للاستاذ احمد حسن الباقورى

تطور العقلية فى الامة العربية
للدكتور امير بقطر

الاتحاد الثقافى بين الامم العربية
للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل

امتنا العربية والاستعمار
للاستاذ عبد الخالق حسونة

المستقبل لنا نحن العرب
للدكتور عبد الوهاب عزام

العرب فى نظر الافغان
للاستاذ صلاح الدين السلجوقى

نحن أمة غنية
للسيدة امينة السعيد

بنات العرب فى معركة التحرير
للدكتورة بنت الشاطىء

بريطانيا وفرنسا
أعدى أعداء العرب
للاستاذ عبد الرحمن الرافعى

الاتحاد العربى . . .
هل يمكن تحقيقه ؟
للاستاذ عبد الرحمن العظم

خطر الصهيونية
على العالم العربى
للاستاذ أكرم زعيتر

واقرأ أيضا للاساتذة : حبيب جاماتى ـ الشيخ محمد بشير الابراهيمى ـ أنيس المقدسى ـ الدكتور محمد أحمد الحفنى ـ الدكتور جمال مرسى بدر ـ منصور رجب ـ محمود تيمور ـ محمود عماد ـ الدكتور خلدون كنانى ـ البكباشى السيد فرج ـ هذا عدا الابواب الدائمة وكتاب الشهر والمقالات الطبية . . .

عدد ضخم ممتاز ☆ ٢٠٤ صفحات ☆ ١٠ قروش ☆ يصدر أول يناير ١٩٥٧

هذه أنوار السَّلام

بكوفي

دقت أجراس الميلاد ليلة الثلاثاء الماضي ، تنبه العالم الى مولد رسول الرحمة عيسى عليه السلام ... وعلى دقاتها تفجر نور سماوى أضاء الكائنات ، وكشف عن جوانب الارض التى تلقت دعوة نبي الصفاء والسلام منذ نحو الفى عام ... وشدما جزعت أنوار الميلاد مما تبدى لها ... فقد تكشفت لها الاطماع فى الصدور والاحقاد فى القلوب ، والدنيا مسرح كبير تدور عليه ماساة الحقد والجشع والعدوان ... وكادت أنوار السلام ترتد جزعة محسورة ، لولا أن لاح لها بصيص من اشراقة صفاء ومحبة خالصة ، تبدت لها من بعيد فى عالم صغير ... عالم الطفولة اللاهية عن كل مايدور حولها ... رأت الصغار يعيشون فى طهاروبراءة وسذاجة ودنيا يسودها التعاطف والسلام والابتسام فعلا ... ولكن الى متى يدوم هذا السلام ؟... انه لا يلبث حتى يتبدد عندما تشتد السواعد وتقوى الابدان ، ويتسلم الصغار تركة الكبار ... تركة الحقد والجشع والاطماع ... ترى متى تؤمن الدنيا بالمحبة ؟... ومتى تعاودنا ذكرى ميلاد نبي السلام ... عيسى بن مريم... وقلوبنا مؤتلفة ، وفى أعماقنا صفاء ومحبة ... وعلى الارض السلام ؟!



ابتسامة المحبة والسلام تشرق على شفتى طفلة لاهية عن أحقاد البشر فى ليلة الميلاد ...

حلم الطفولة ... فى عالم المحبة ، حيث التقت قلوب المؤمنين عند مذود القش الذى اشرق فيه نور نبى السلام

صداقة ووفاء ... أدركهما الطفل بغريزته عند صديقه الامين ليلة الاحتفال بعيدالمحبة والسلام ... عيد الميلاد ...

الامومة ... المحبة الخالصة المنزهة عن الاغراض ...حيث التمست الصغيرة الامنوالسلام بين ساعدى امها ليلة الميلاد





مُثل عُليا

نداء المعركة!

هذه حلقة اخرى من قصة المعركة المقدسة... قصة الدماء الطاهرة التي سقت شجرة الحرية في أرض النيل ... قصة المثل العليا التى صنعها أبطال مصر فى البر والبحر والجو ... قصة أبطال القوات المصرية المسلحة ، الذين التهبت فى عروقهم دماء الوطنية الحارة ، وهبوا كالعمالقة يدفعون العدوان عن الوطن العربى كله ... قصة أمجاد مصر الحديثة ... نسجلها فى أروع صفحات كتاب الابطال ، ونهديها الى ابنائنا وأحفادنا لتكون لهم نورا هاديا ، ونبراسا خالدا ، ومثلا أعلى فى التضحية والعزة والفداء ...

وسيم كريم صلب شجاع ... قوى مثابر وكأنما خلق للقتال ، وبعيد النظر الى حد جعل منه موضع ثقة فى كل مايفعل ! وكان المستقبل يدخر له عشرات الامجاد ، ولكنه تعجلها جميعا ، فسعت اليه فى ليلة واحدة ...

اسمه سعيد ناجى ثريا ، رتبة يوزباشى فى الرابعة والعشرين ... من سندنهور مديرية الشرقية ، المديرية التى ذاقت من الاستعمار الامرين ، وارضعت كل فتى من فتيانها كراهية المستعمرين ...

قبل المعركة بكثير ... بأعوام ، كان يقاتل فى القنال بين جماعات الفدائيين ، ويحيل نوم المستعمرين ارقا ويحيل حياتهم وجنتهم الموعودة فى القنال جحيما ونارا ... ومن هناك تعلم القتال وفى الكلية الحربية تلقن أصول المعارك ودرس تاريخها ... وتاق اليها !

وقبل المعركة بقليل ... بأشهر ، كان سعيد قائد موقع « المحرمة » غربى رفح

على التقاء خط الهدنة بحدود مصر الطبيعية ، والى الشمال والشرق من المحرمة طريق يصل الى خان يونس شرقا ، ثم يظل فى سيره فيتخطى الحدود الى الارض المنهوبة من فلسطين ، والتى أطلق لها لصوصها اسم اسرائيل ... هذا الطريق يعرفه سعيد ناجى جيدا ، يعرف كل شبر فيه ... من موقع المحرمة الى خان يونس ، ويعرف كل شبر فيه بعد ذلك ... من خط الهدنة الى صميم اسرائيل ، فان سعيدا قد تسلل مرات الى هناك ، وعاد بتقارير أذهلت رؤساءه عن الحالة فى المعسكرات والتحركات والتجمعات

وكثيرا ، كثيرا جدا ، ماعاد ليقول ان اعتداء ما سيقع على الحدود... وكان سعيد يبنى نبوءته على أشياء كثيرة يحسها ، وان كانت لا تدخل فى نطاق التكهن المنطقى أو التحسس العسكرى ... أشياء يدركها فيه قلب المحارب ... ثم تمر الايام ، وأحيانا الساعات فيقع اعتداء على خط الهدنة ، ترده مصر بقوة ، وتضرب المعتدين فيه ضربا مبرحا !

وينظر الضباط العظام الى سعيد ويقولون :

ـ ياله من ضابط ... ياله من بطل !...

•

وكانت حياته مع جنوده فى موقعه ، فصلا رائعا من قصة الروح العسكرية العالية ، والروح المعنوية الخارقة التى عرفت عن ضباط مصر منذ وضعوا فى رؤوسهم أن يثأروا من اليهود

كان فى الصباح يدرب جنوده على القتال ، وفى الظهيرة يفعل الشىء نفسه ، وفى الليل يعلمهم المناورات ... وكان سعيد لايعترف بالتخصص فى القتال ... لايعترف بأن الجاويش حسنين يمسك المدفع ، والجندى عنان سيضرب بالبلندسيت ... بل يؤمن بأن المقاتل يجب أن يعرف كل شىء ... يقود طائرة ان امكن ! ولهذا كان يدرب جنوده على كل شىء ... وكان الجنود يلتفون حوله ، ويحسون بمزيد من القوة مع كل سلاح جديد يجيدون استعماله ، ويشعرون بمزيد من الحب لضابطهم الشاب مع كل طريقة يتعلمونها منه للقضاء على العدو ، والذود عن أرض الوطن ...

وفى سمره معهم ... كان يفيض حماسا ... كان يحلم بالمعركة الكبرى ويتركهم للحظات فيحلقون معه ... ويحلمون حلمه ...

وتحول الموقع ـ موقع المحرمة ـ الى دشم هائل وقلعة منيعة ، وراء اسوارها

ومضت أيام كثيرة بعد تأميم القناة ، وكثرت تحرشات اليهود على خط الهدنة ، وكثرت المواقع التى تلقوا فيها عقوبتهم من جيش مصر ، وبات سعيد يتوقع المعركة بين يوم وآخر ... وليلة وأخرى

نسى سعيد أهله ، وكان يقضى الاسابيع المتتابعة لايراهم . وأحس فجأة بحنين اليهم ... أحس شوقا ليرى وجه زوجته ... تلك السيدة كبيرة القلب التى تصبر على فراق البطل دون تذمر ... والتى تودعه بدعواتها ، وتحبس جزعها أمامه ، وتبتلع دموعها خلفه !

ذهب سعيد الى بلده فى أجازة ٤٨ ساعة ، ولما انتهت ودع أمه وزوجته ، وضغط على أيديهما ، وأشبع عينيه منهما ، وركب سيارة انطلقت به وهما يلوحان له !

ووصل سعيد الى العريش ... ليلة ٢٨ أكتوبر ... وسمع وهو فى طريقه الى هناك أن اليهود قد تحركوا ... تحركوا نحو الكونتلا ، ونحو سيناء الوسطى ...

ولم يقل له ناقل الخبر انهم تحركوا نحو رفح ، ولكن سعيدا ادرك انهم سيفعلون ، والتهب رأسه بالدماء الثائرة التى وثبت اليه... نعم سيفعلون ، ويهجمون على موقعه « المحرمة » ...

وقال سعيد لنفسه وهو ينظر الى ساعته ويجدها السادسة مساء :

ـ لن اترك جنودى ...

وكان معه زميل له من ضباط قوة العريش قال له ان التحركات ممنوعة بعد الساعة السادسة ... ولكن سعيدا ، اصر على أن يذهب ! ووقف على الطريق المؤدى الى رفح ينتظر اية سيارة تتجه الى الشرق ... وطال انتظاره ... ساعة كاملة وقفها وهو يرفض دعوة زملائه له أن يستريح ، ويرفض وعدهم له بأن يحتجزوا له أول سيارة تذهب الى رفح ... واقبلت سيارة تحمل بعض المؤن ، فقفز اليها سعيد

وهتف به قائده حين قال سعيد له فى اللاسلكى انه عاد :

ـ يا مجنون !... ازاى رجعت بالليل ؟... انت مش عارف الاوامر؟

ـ رجعت يا افندم ...ماقدرش اسيب عساكرى

ـ انت عارف ايه آخر الانباء ؟

ـ لا يا افندم

ـ استعد

فهتف سعيد من الناحية الاخرى للاسلكى :

ـ مستعد يا افندم !

نعم كان سعيد مستعدا ... كان مستعدا قبل المعركة ، كان مستعدا من ايام ان تحرك مع كتائب الفدائيين فى القنال ، وكان مستعدا من يوم تخرج فى الكلية ، وكان مستعدا يوم وصل الى رفح ، وكان كل جندى فى موقعه مستعدا ...

وبعد دقائق تلقى سعيد مظروفا من القيادة ، فان القائد لم يقل له كل الانباء فى اللاسلكى حرصا على سرية الخطط ... لقد ضربت مدافع اللواء مستعمرة كرم ابو سالم ، وينتظر أن يهجم العدو بين لحظة وأخرى ...

وفى تلك الليلة لم ينم سعيد ، ولا غمض جفن لواحد من جنوده ، وفى اليوم التالى تتابعت الحوادث سراعا ، واحبط هجمة لليهود عند الجنوب ، وذاقوا الويل بمدافع الميدان الثقيلة ، وقد انسحبوا لينظموا صفوفهم ويحملوا جرحاهم وقتلاهم ولكنهم لن يسكتوا !

وأقبل الاصيل ، وجاء الليل بعده ... وجعلت الساعات تتقدم فى الليل دون أن تلوح فى الافق بادرة باعتداء ... ولكن الساعة الثانية اقبلت واقبل معها الاعداء من تجاه الجنوب الشرقى ، وكان هدفهم ثلاثة مواقع هى : « المحرمة » و « لطفى » و « أبو عودة » !

وفى « المحرمة » سعيد ناجى !

وفى « المحرمة » فشل هجوم العدو ، وتناثرت اشلاء جنوده فوق الالغام المبثوثة حول الموقع ، وكان سعيد يربض وراء مدفع ورشاش ، يقذف منه شحنات كاملة فى صدور الاعداء ، وفى لمح البصر ، ويلقى أوامره الى كل جنوده الذين جعلتهم المعركة ابطالا لايعرفون التراجع ! لقد حطموا دبابات العدو ، وأصابوا مصفحاته ... وهاهم جنود العدو يتساقطون كأوراق هشة ...

و[illegible] الليل وهدأت المعركة قليلا لتبدأ من جديد اقوى مما كانت ، وجنود المحرمة يضربون أروع الامثلة فى البطولة ، وسعيد ناجى ، المقاتل النموذجى ، يقود موقعه بدقة وخبرة وحزم ... فى اللحظة المناسبة يوجه مدافعه الى الشرق فيصيب العدو فى صميمه ، وفى اللحظة المناسبة يمطر العدو وابلا من الرصاص والقنابل فى الغرب فتتكسر للعدو هجمة شديدة ... ويتنقل سعيد بين جنوده فى الخندق ... وقد [illegible]

فيبعده عن مدفعه ويرقد هو وراء المدفع ويطلقه فى سرعة فيوهم العدو ان المقاتل هنا حى يقاتل ! ثم يقفز الى مدفع اخر ... ويفعل الشىء نفسه ...

والساعات تمضى ... والفجر يقبل ، وعدد القوة يتناقص ، والارض ترتوى بدماء الشهداء الابرار الذين ثبتوا فى المحرمة أمام عشرة اضعافهم ... وسعيد يقاتل بغير توقف ...

وكان فى وسعه أن ينسحب ... ولكنه ظل مع جنوده ... كل وراء مدفعه يقاتلون حتى النهاية ...

وبقى سعيد وراء مدفعه ... لايهن ، ولا يضعف ، ولا يكف عن القتال !

واصابته رصاصة ... وظل يقاتل ...

واصابته رصاصتان ، وعجز عن الحركة ، ولكن يده لم تعجز عن اطلاق المدفع ، واصبح يرى الاشياء اطيافا ولكنه لم يهدأ ... ورأى دمه يبلل الارض من تحته فوضع شحنة جديدة من القذائف فى مدفعه ... ووضع يده على الزناد ... واطلق الرصاص ... كل الرصاص

وكان العدو قد تسلل من الخلف ، وتلقى سعيد شحنة كاملة من الرصاص فى ظهره ، وسقط شهيدا ... والمدفع فى يده ، ويده تقبض عليه فى قوة وعناد واصرار ...

•

اسمه سعيد ناجى ثريا ...

وعمره ٢٤ سنة ، وفى المحرمة فداني وفداك وفدى مصر ...



بقي سعيد وراء مدفعه يقاتل ، لايهن ولا يضعف وأصابته رصاصة ، فظل يقاتل ... وأصابته رصاصتان ، وعجز عن الحركة ... ولكن يده لم تعجز عن اطلاق المدفع ...

الفن فى معركتنا

توقف اطلاق النار فى بورسعيد ... ولكن الفنانين المصريين لم يتوقفوا ... لقد جندوا أنفسهم لتسجيل احداث معركتنا ضد قوى العدوان الغادر ، فلما انتهت تحولوا الى المعركة الجديدة : معركة السلام والحرية ...

منذ عشرة ايام ، والاستاذ احمد عثمان وكيل كلية الفنون الجميلة ، مستغرق فى عمل تمثاله الجديد « تمثال النصر » ... أما عبد الحميد حمدى استاذ النحت بكلية الفنون الجميلة ، فقد قارب الانتهاء من اخراج تمثال « مصر الظافرة » ... واللجنة الفنية للتعبئة الشعبية فى وزارة التربية والتعليم ، تتلقى كل يوم انتاج أكثر من سبعين فنانا من فنانينا الشبان ، كرسوا انفسهم لاخراج لوحات فنية عن أحداث المعركة ...

والى جانب هؤلاء الفنانين الكبار ، فنانون ناشئون من طلاب المدارس الثانوية والجامعات ، تجاوبوا بانفعالاتهم مع معركتنا ، فسجلوها فى لوحات ثائرة احتفى بها النقاد ، وراح الصحفيون الاجانب ينقلون صورا منها لصحفهم ، باعتبارها تمثل مرحلة من تاريخ تطور الفن خلال معركتنا ضد قوى الاستعمار الغادر

لقد كسبت مصر من فنانيها ، خلال معركة الحرية ، أكثر من الف لوحة فنية ، وأكثر من ثلاثين تمثالا ، تظهر فيها كلها روح المقاومة الباسلة التى أبداها شعبنا فى نضاله ضد قوى الشر والعدوان



مجرم الحرب ايدن ، تحيط به الازمات ... تهديد الدول الحرة ، والانسحاب وأزمة البترول ... لقد سجلت هذه اللوحة طالبات المعهد العالى للتدبير المنزلى بالزيتون



« لن تمروا » ... انه عنوان هذه اللوحة التى رسمها الفنان عبد الفتاح البيلى والتى تمثل المرأة المصرية بجوار الرجل المصرى فى ميدان المقاومة الشعبية ضد قوى العدوان ...



« سنقاتل ... » انها اللوحة التى سجلتها اللجنة الفنية للتعبئة الشعبية التابعة لوزارة التربية ، والتعليم . الفلاح والعامل وجندى الجيش ، يقاتلون معا أعداء الوطن

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) بالبريد البحرى ـ فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان (بالطائرة) ٢٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى السعودية والعراق وشرق الاردن وليبيا ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الخارج ٣ جنيهات استرلينية ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ وتسدد قيمة الاشتراكات مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى مصر والسودان بموجب حوالات أو اذونات بريدية وفى الخارج بموجب شيك على أحد بنوك القاهرة أو حوالة تقدية (MONEY ORDER) ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت


بهجة الأعياد
تكتمل بالحلويات الفاخرة
ڤينوس
Venus
انتاج أحدث المصانع
الأوتوماتيكية في الشرق
شركة المنتجات والتعبئة المصرية